جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل - كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم التاريخ

العلاقات الايرانية – التركية ١٩٥٠-١٩٦٣
(دراسة تاريخية)

بحث تخرج مقدم إلى قسم التاريخ في جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في التاريخ

من قبل الطالبة

ولدان هاتف سعيد

بإشراف

الأستاذ الدكتور

نعيم جاسم محمد

١٤٤٥هـ ٢٠٢٤م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ۚ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ (٣٤) وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾

صدق الله العظيم

(سورة فصلت: الآية ٣٤-٣٥)

الاهداء

لم تكن الرحلة قصيرة ولا الطريق محفوفاً بالتسهيلات لكنني فعلتها فالحمدلله الذي يسر البدايات وبلغنا النهايات.

اهدي بحث تخرجي بكل حب ...

_الى مراد قلبي والاقرب لي من نفسي المغيب عن الأبصار والكامن بعين البصيرة الذي نذرت له دراستي تمهيداً لدولته وعوناً لشيعته إلى بقية الله الاعظم خيرة الأتقياء وبقية الاصفياء أبن سيدة النساء قائم آل محمد خاتم الأوصياء.

_الى الشمعتين اللتين انارتا لي درب نجاحي أبي وأمي .

_ إلى من رحلت وكأنها حلماً يراودنا عند كل غروب_ من رسمت ابتسامتها صورة تنير لنا ظلمات الدروب من رحت دون وداع وتركت في سويداء القلب جرحاً ينزف أستاذتي الحبيبة (ام احمد) .

_ إلى من راهنوا على نجاحي ويذكروني بمدى قوتي واستطاعتي الذين لا يحبطوني...ويؤمنوا بشجاعتي مهما ضعفت وارتخيت .. كلمة شكراً لا توافيهم ،أسال الله كل التوفيق لهم (أساتذتي الاعزاء).

الشكر والامتنان

اول من يشكر ويحمد آناء الليل وأطراف النهار هو العلي القهار الأول والاخر والظاهر والباطن، الذي اغرقنا بنعمه التي لا تحصى ، واغدق علينا برزقه الذي لا يفنى ، وانار دروبنا ، فله جزيل الحمد والثناء العظيم ، هو الذي انعم علينا إذ ارسل فينا عبده ورسوله ((محمد ابن عبدالله)) عليه الصلاة والسلام، أرسله بقرآنه المبين فعلمنا ما لم نعلم ، وحثنا على طلب العلم أينما وجد ، لله الحمد كله والشكر كله لإنجاز هذا البحث المتواضع والشكر موصول الى كل معلم أفادنا بعلمه ، من أولى المراحل الدراسية حتى هذه اللحظة .

كما أتقدم بخالص شكري إلى مثلي الاعلى أستاذي المشرف الدكتور نعيم جاسم محمد الذي تفضل بإشرافه على هذا البحث، ولكل ما قدمه لي من دعم وتوجيه وإرشاد لإتمام هذا العمل على ما هو عليه فله أسمى عبارات الشكر والأمتنان.

والله الموفق

ثبت المحتويات

ت	الموضوع	رقم الصفحة
١.	الآية القرآنية	أ
٢.	الاهداء	ب
٣.	الشكر والامتنان	ج
٤.	المحتويات	د
٥.	المقدمة	١-٢
٦.	التمهيد	٣-١٣
٧.	المبحث الأول: العلاقات الإيرانية التركية ١٩٥٠-١٩٥٥م	١٤-٢٣
٨.	أولاً: العلاقات الإيرانية التركية ١٩٥٠-١٩٥٣	١٤-٢٠
٩.	ثانياً: العلاقات الإيرانية التركية ١٩٥٣-١٩٥٥م	٢٠-٢٣
١٠.	المبحث الثاني: العلاقات الإيرانية التركية ١٩٥٦-١٩٦٣	٢٤-٣٢
١١.	أولاً: طبيعة العلاقات الإيرانية التركية ١٩٥٦-١٩٦٠	٣١-٢٨
١٢.	ثانياً: العلاقات التركية الإيرانية ١٩٦٠-١٩٦٣	٢٨-٣٢
١٣.	الخاتمة	٣٣
١٤.	المصادر	٣٤-٤٠

المقدمة

المقدمة:-

اتسمت العلاقات الإيرانية التركية بالعداء المستمر والحروب لفتره طويله امتدت من القرن الخامس عشر وحتى القرن التاسع عشر، فرضتها معطيات سياسية وجغرافية واقتصادية ، حيث اثرت على العلاقات بينهما وقد بدأت عوامل الانفراج في مجرى العلاقات بين البلدين بعد مجيء (رضا شاه بهلوي) الى الحكم في إيران وقيام (مصطفى كمال اتاتورك) ، وتأسيس تركيا الحديثة حيث هذا التبدل في طبيعة انظمه الحكم وبناء مجتمع علماني في تلك الدولتين رافقه تغيير في طبيعة العلاقات فأصبحت المصالح الاقتصادية والسياسية هي التي تحكم في مجرى علاقاتهم.

اهميه البحث:-

يحظى موضوع العلاقات التركية- الإيرانية بأهمية كبيره لدى الباحثين بالشأن الايراني والتركي نظرا لان إيران وتركيا تعدان دولتين مهمتين في الجوار الجغرافي للدول العربية، بل تعدان القوتين الاقليميتين الابرز في منطقة الشرق الاوسط، اذ يتجاوز حضورهما وتأثيرهما الاقليمي الحدود السياسية لكليهما.

هدف البحث:

يهدف البحث الى توضيح طبيعة العلاقات بين إيران وتركيا باعتبارهما دولتين ذات موقع استراتيجي ومساحه مميزه في منطقه الشرق الأوسط.

مشكله البحث:

تكمن مشكله البحث في حقيقة كون الدورين الايراني والتركي يتقاطعان في الكثير من المواقف التي تعتري تطور طبيعة علاقتهما الثنائية وفي حقب مختلفة انطلاقا من الإشكالية السابقة يطرح

الباحث التساؤل التالي ينطلق البحث للإجابة عنه، ما هي العوامل المؤثرة في طبيعة العلاقات الإيرانية التركية؟ وكيف كانت طبيعة العلاقات بين البلدين خلال المدة ١٩٥٠ – ١٩٦٣؟ وهل استمرت العلاقات الجيدة بين البلدين طوال المدة المذكورة بالتحسن؟

فرضية البحث:

ترتكز فرضيه البحث على ان تركيا وإيران تشكلان عنصرا مهما في المنطقة ، وبما انهما دولتان جارتان فلابد من ان تنشا بينهما علاقات غير مستقرة وتفتقر الى علاقات قائمة على الامن والسلم دائما.

المقدمة

التمهيد

لمحه تاريخيه عن طبيعة العلاقات الإيرانية التركية حتى عام ١٩٥٠

اولاً : العلاقات الإيرانية التركية ١٩٢٣ – ١٩٣٧

دخلت العلاقات الإيرانية التركية مرحله جديده مع اعلان قيام الجمهورية التركية عام ١٩٢٣م، فقد كان للشعار الذي رفعته تركيا آنذاك السلم في الوطن والسلم في العالم الاثر الطيب على ايران التي لم تشعر بالراحة للسياسات الإسلامية والطورانية [١]، التي كانت قد شهدتها الدولة العثمانية في اخر ايامها وبفضل هذه التطورات شعرت طهران انها قد تخلصت والى حد كبير من الخطر التركي الذي كان يهددها تاريخيا من جهة الغرب اضافه الى ان ايران قد استفادت من الاصلاحات التحديثية التي بدأت تركيا في تطبيقها والتي جذبت انتباه رضا شاه بهلوي [٢]، وزادته جرأة على القيام بإصلاحات مماثله في بلده ورغم المشاكل الحدودية العالقة بين البلدين في تلك المدة والتي لم تحل بسهوله الا انهما ابديا رغبه في تطوير العلاقات بينهما.[٣]

---

[١] الطورانية او الباطونية : حركة سياسية قومية ظهرت بين الاتراك العثمانيين اواخر القرن التاسع عشر وهي مصطلح جغرافي يشير الى الاتراك ولم يكن لهذا المصطلح أي دلالات قومية او سياسية كما اصبح فيما بعد ويشير المصطلح بوجه عام الى المناطق شرق ايران وهي المناطق التي يعتقد انها الموطن الأصلي للجيش الطوراني وكان اتجاه الطورانية يدعو الى احياء عقائد الترك الوثنية السابقة للمزيد ، ينظر نورة رزيق ،واميرة حنتوش ، الحركة الطورانية في الدولة العثمانية ،المظاهر والتداعيات ،رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة يحي فارس المدية ،الجزائر، ٢٠١٩،ص١٦–١٧.

[٢] رضاه شاه بهلوي (١٨٨٨–١٩٦٦) ولد في قرية الشت في مازندران ولم يكمل السنة الأولى من عمره حيث توفي والده فانتقل الى عهدة خاله وبقي في رعاية الاسرة حتى بلغ سن السادسة عشره حينما انضم الى لواء الفوارق الذي كان الروس قد انشأوه على طراز فوراق الروس وقد استطاع رضا بمقدرته الشخصية وبما اثبته من كفاءة ان يتدرج في السلك العسكري من جندي بسيط وان يشق طريقه بين اقرانه من الجند اذا اثبت شجاعة فائقة في الحملات التي اشترك فيها للمزيد ينظر ،فرح جابر ، رضاه شاه بهلوي التطورات السياسية في ايران ١٩١٨–١٩٣٨م ، مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية ،السليمانية ، ٢٠١٣،ص٩٠.

[٣] فراقد داوود سلمان ،العلاقات التركية –الإيرانية ،مجلة دراسات إيرانية ، جامعة البصرة ، العدد (١٥) ،جامعة البصرة ، اذار ٢٠٢١، ص٣.

وقد وقعت اول معاهده بين البلدين في ٢٢ نيسان ١٩٢٦م [١]، معاهدة الهدنه والصداقة التي وقعت في طهران وقد تكونت هذه المعاهدة التي تم توقيعها من ١١ مادة اشارت المواد الاولى والثانية والثالثة الى تحقيق المصالحة بين البلدين وما يتبعهما من خطوات من اجل تحقيق ذلك والمادة الرابعة، فأشارت انه في حال قيام دوله ثالثه بسلوك عدائي فعلى المقابل ايران او تركيا ان تكون على الحياد وعدم السماح بالتدخل في شؤونهما باي شكل من الاشكال وعليها ان تقوم بمنع ذلك التدخل حتى باستعمال القوه، وظلت الاتفاقية ساريه المفعول لمده خمس سنوات [٢]، وفي ٢ كانون الثاني ١٩٢٧م عقدت اتفاقيه تجاريه بينهما، وفي شباط ١٩٢٨م، تمت اقامه اتصال تلغرافي بين كل من انقرة وطهران، الا ان ذلك لم يمنع من تدهور العلاقات بينهما إثر مشاكل المتعددة على الحدود .[٣]

كان ابرزها التمرد في أرارات (أغرية) حيث رفقه احسان نوري ،[٤] في العام التأسيسي لطائفه خوي بون[٥] ١٩٢٦م ، وقد تم اختيار أرارات لعده اسباب منها لأن قبائلها المحلية كانت متمردة، كما كان الوضع الطبيعي لجبل أرارات مناسبا للهجوم والدفاع والمأوى وكان احسان نوري قد طرح بانه يطيع "خويبون" ولا يعمل الا بأوامر ذلك الحشد و خويبون مستعد فقط لوقف القتال ضد الاتراك بشرط واحد وذلك الشرط هو ان تقوم تركيا بأخلاء كردستان والاعتراف باستقلال

---

[١] كريم مطر حمزة الزبيدي، تاريخ ايران الحديث، دار الوفاق للنشر وتوزيع ، ط١ ، عمان ، الأردن ، ٢٠٢١ ، ص١٤٣.

[٢]محمد رسن دمان السلطاني ، احمد جاسم إبراهيم الشمري ، اثر المتغيرات السياسية الدولية والإقليمية على العلاقات التركية الإيرانية للمدة ١٩١٨-١٩٣٩، مجلة التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية ، العدد(٢٢)، كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل ، ٢٠١٥،ص٣٦٠.

[٣] كريم مطر حمزة الزبيدي ، المصدر السابق ،ص١٤٤.

[٤] احسان نوري(١٨٩٢-١٩٧٦): وهو من الضباط الكرد في الجيش التركي وكان قبل خمس اعوام من يوم كتابته لمذكراته في مدينه بايزيد قائد لقوات الحدود التركية الإيرانية وكانت له معلومات قيمه عن تلك المنطقة وهذه الشخصية كانت في فتره ما في منطقه بايزيد من حماه صفوف الدولة التركية للمزيد : ينظر ، عبد الستار قاسم ، كلهور مذكرات احسان نوري باشا، ترجمة: عبد الستار قاسم كلهور مؤسسه موكرياني للبحوث والنشر، أربيل،٢٠٠٨م،ص ٢١.

[٥] خويبون وهي اول حركه سياسيه قوميه كرديه حديثه تأسست من قبل اكراد المنفى في مدينه بحمدن اللبنانية عام ١٩٢٧ م واعلنت فيما بعدها انها تسعى الى تحرير كردستان تركيا من قبل اخر جندي تركي وهي اول تنظيم كردي تجاوز الحدود حيث تم تأسيسها تحت رعاية الانتداب الفرنسي للمزيد : ينظر ، مجموعه باحثين مشروع حزب الاتحاد الديمقراطي الانفصالي في شرق الفرات، مركز حرمون للدراسات المعاصرة ، دمشق ٢٠٢٠، ص ١١- ١٠.

كردستان وقد تزامن تمرد ارارات الكردي مع مرحله من العلاقات بين ايران وتركيا حاولت فيها كل من الحكومتين الإيرانية والتركية الجديدة ارساء اسس اقامه علاقات جديده مبنية على اسلوب وسياق مختلفين للعلاقات الطويلة الامد والإشكالية بين ايران والحدود العثمانية لكن بما ان القضايا القائمة كانت اعمق مما تستطيع يمكن حلها بسهوله، فقد واجه هذا الجهد صعوبات ادت الى ازمات خطيره في العلاقات بين البلدين.([1])

بداية اتهم الاتراك الايرانيين بدعم الحركة الكردية الموجهة ضد تركيا والإفادة من الاراضي الإيرانية في الهروب من ملاحقه القوات التركية ، وقد وجهت الاتهامات الى ايران بشكل واضح و صريح حتى انها اتهمت الحكومة الإيرانية بتقديم الأسلحة والدعم الكامل الى الاكراد ، ولم تكتف انها نظمت حمله من اتهامات التي لا تستند الى دليل وسلطه الضغط على الحكومة التركية لعدم اتخاذها اجراءات شديده ضد الحكومة الإيرانية .([2])

وقد وجهت الصحف التركية اصابع الاتهام الى الحكومة الإيرانية بدعم الثوار الكرد عبر مقالاتها اليومية بأسلوب حاد جدا، وادعت بان الحكومة الإيرانية أعطت الضوء الاخضر لثوار كورد تركيا بإعلان حاله العصيان ضد الحكومة في انقرة ومنحت الامان للكثيرين منهم باللجوء الى اراضيها، وطالبت تلك الصحف الحكومة الإيرانية الاستجابة لجارتها تركيا في سبيل انهاء الثوار العصاة الكرد وعدم السماح بتسليحهم ونفت الحكومة الإيرانية جميع التهم الموجهة اليها بدعمها أكراد تركيا.([3])

وفي الواقع ان الايرانيين لم يقدموا للأكراد المساعدات التي اشارت اليها تركيا للقيام بعملياتها ضد الأخيرة، بل أن سياسة مصطفى كمال اتاتورك المعادية لكل ما هو كردي، وشنه الحرب ضدهم هي التي دفعتهم الى حمل السلاح ضد حكومته ، لان ايران لم يكن من مصلحتها دعم أكراد تركيا لأنها تضم اعداد غير قليله من الاكراد الذين قد ينشقون مع الاكراد الاخرين،

---

[1] فردي ، مهدي شورش كردهاي تركيا در أرارات وتاثيرات بروابط سياسي ايران وتركيا ، مجلة انجمن على كروه تاريخ دانشكاه فردوسي مشهد ،شماره ٤٤-٤٥ ،بابيدوزمستان ، نور، ١٣٨٩، ص٣-٤.

[2] صادق فاضل زغير الزهيري , العلاقات السياسية التركية الايرانية ١٩٢٣-١٩٤٥ اطروحة دكتوراه ,كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية , جامعة بغداد, ٢٠١٧م،ص١١٧.

[3] كوران سلام محمد القضية الكوردية في العلاقات التركيه الايرانيه ١٩١٨- ١٩٣٩ ، مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية السليمانية ،٢٠١٨ ، ص ٩٦.

وبالتالي يواجهون حكومات المنطقة باسرها، وان هؤلاء الاكراد يلقون الدعم والمساعدات من قبل اكراد ايران القاطنين في المناطق الحدودية.[١]

توجه محمد علي فروغي [٢] وزير الخارجية الإيرانية الىٰ انقره في اواخر تشرين الثاني وتباحث مع المسؤولين الاتراك لازاله سوء الفهم بين الطرفين، وقد توصل الى ضرورة ترسيم الحدود بين الدولتين بوصفه حلا نهائيا المسألة الكرديه التي تثار بين الحين والأخر.[٣]

هذه التمردات جعلت حكومتين إيران وتركيا مصممتين على وضع حد للنزاعات الحدوديه القديمة دفعه واحده وكذلك ادت المفاوضات الى معاهده الحدود وتحديد الحدود سنويا.[٤]

كذلك عندما عرض الوضع المتعلق بالحدود على شاه ايران رضا شاه بهلوي قال ما يلي للضابط الذي ارسله اليه "**انت لا تفهمني الشيء المهم ليس هذا التل او ذاك بل هو الحل الفوري والدائم لصراعنا مع تركيا ان الخلافات التاريخيه بين البلدين والتي كانت دائما مفيده لاعدائنا يجب ان تنتهي وينبغي اقامه صداقه مبنيه على مصالحنا المتبادله بين تركيا وايران**" وامرهم بقبول عرض الوفد التركي ، " قائلا " **اذا اتحدنا وشكلنا تحالفا فلن اخاف من احد**"[٥]، وانسجاما مع ذلك وقع البلدين في ٢٣ كانون الثاني ١٩٣٢ م اول اتفاقيه حدودية نصت على انهاء النزاعات الحدوديه التي استمرت بينهما قرونا طويلا وصيغه هذه الاتفاقية بما يرضي الاتراك اذ نصت على تغييرات في الخط الحدودي في منطقه اغزيداغ فحصلت تركيا وفق تلك

---

[١] فراس صالح خضر الجبوري ، دراسة في تاريخ العلاقات التركيه الإيرانية ١٩٦٠ ١٩٨٠ شركه المطبوعات للتوزيع والنشر ، ط١ ، بيروت ، لبنان، ٢٠٠٦، ص ١٥.

[٢] محمد علي فروغي (١٨٧٧– ١٩٤٢) : هو ابن كاتب وشاعر والمؤرخ محمد حسين ذكر الملك والمعروف ايضا باسم فروغي وكان له شقيقتان وثلاث اخوات وقد تزوج من باياندية خانوم وانجب منها اربعه ابناء كانت حياه فروغي سليمه تاره ولكنها مليئه ومثمره بالعمل الثقافي والاداري تاره اخرى للمزيد: ساره عطيه حبيب ، محمد علي فروغي واثره في السياسه الايرانيه حتى عام ١٩٤٢، رساله ماجستير غير منشورة ، كليه الاداب ، جامعه ذي قار، ٢٠٢١، ص٢٥.

[٣] كوران سلام محمد ، المصدر السابق ، ص٩٨.

[٤] محمد تقي امامي خوي، محي الدين خلخاني ، بردسي تثبيت مز هاي ايران وتركيا دار دوره بهلوي اول ، فصلنامه علمي –بزوهش مسكوية ،دانشكاه ازارد إسلامي ،شماره ي١٨– بابيز ١٣٩٠،ص٣٢.

[٥] Quoted in : Mehmet cele، Turkiye–iraniliskileri(1919–1938)، phd thesis .sakarage unvercity، institute of social sciences.2007.p99.

الاتفاقية على قسم من المنحدرات الشمالية الشرقية في المنطقة التي كانت تطالب بها مقابل مساحه صغيره من الاراضي التي منحها الاتراك لإيران.[١]

وقد بلغت العلاقات ذروتها عام ١٩٣٤م بزيارة الشاه رضا بهلولي تركيا وكانت هذه الزيارة الناجحة معلما مهما [٢]، اذ وصل الشاه الى انقره في الساعة ٢:٣٠ بعد الظهر يوم ١٦ حزيران ١٩٣٤م، وكان الوضع في انقره ذاك اليوم بمثابه يوم وطني خاص، ففي ذلك اليوم تجمع الناس من محطه القطار الى وسط المدينة للترحيب برضا شاه في محطه قطار اتاتورك مع كاظم أورالب رئيس البرلمان التركي، ورئيس الوزراء عصمت إينونو رئيس اركان الجيش فوزي تشا كماك، النائب الاول للرئيس ومسؤولين حكوميين اخرين. وبعد نزول الشاه من القطار صافح الرئيس التركي مصطفى كمال أتاتورك [٣]، يده بحراره وقدم بقيه الحفلة الترحيبية الى رضا شاه ، وفي هذا اللقاء عزفت المسيرة الوطنية لكل البلدين وتم اطلاق (٢١ مدفعا).[٤]

اطلع الشاه خلال اقامته في تركيا على واقع المؤسسات الصناعية المنشاة العلمية والمؤسسات العسكرية رغبه منه لنقل بعض ملامح تجربه التحديث التركية الى إيران وقد استغرقت الزيارة شهرا كاملا بعدها غادر رضا شاه الى إيران وبعث برقيه الشكر وعرفان الى اتاتورك أعرب فيها عن امتنانه للاستقبال والحفاوة المتميزة لشخصه ووجه دعوه الى اتاتورك بزيارة بلده إيران في الوقت القريب، كان لزيارة رضا شاه الى تركيا صدى واسع في الصحافة التركية فقد اوحت الصحف التركية بان لقاء حضرة الغازي بالشاه قد ملأت قلوبنا فرحا لا يوصف واوحت بان هذه الرحلة هي الاولى من نوعها لشاه إيران خارج حدود إيران.[٥]

---

[١] فراس صالح خضر الجبوري ، المصدر السابق ، ص ١٠.

[2] Gokhan Getin Saya، Essential freiends and Natural Enemies the historic Roots of Turkish-Iranian relations ، middle east review of international Affairs number (7) ، north America , 2003, p125.

[٣] مصطفى كمال اتاتورك (١٨٨١-١٩٣٨): ولد مصطفى في سالوريك وتعود جذوره الى عائلات تركية انتقلت مع العزو التركي للبلقان من أقاليم ايدنا وقونيه وينسب اتاتورك رسميا الى والده علي رضا افندي للمزيد ينظر جريبي نسيبه ،مانع عائشة ،مصطفى اتاتورك ودوره في الحركة الوطنية التركية (١٨٨١-١٩٣٨) رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة، لاماي ٤٥ ، قالمة ،الجزائر ،٢٠١٦م، ص١٩.

[٤] علي اصغر حقدار، رضاه شاه بهلوي در تركيه به روايت استاد تاريخي، ت: علي اصغر حقدار، دفتر مطالعات مشروطة ، خواهي حزب مشروطة ايران ، (ليبرال دمكرات ياهمكاري انتشارات باشكاه ادبيات ، بي جا _(د.م) سبتامبر ٢٠١٩، ص٥٩-٦٠.

[٥] نقلا عن: علي عظم محمد الكردي، ملامح العلاقات الإيرانية -التركية عهد رضا شاه بهلوي ١٩٢٥-٢٩٤١" دراسة وثائقية ، الكلية الإسلامية الجامعة ، ٢٠١٢، ،ص١٢٢-١٢٣.

وقد حظيت هذه الزيارة باهتمام واسع ومؤثر على المستويات الإقليمية والدولية ويظهر للشاه انها كانت خطوة مهمه في طريق تأسيس ميثاق سعد اباد[١][٢].

ثانيا: العلاقات التركية الإيرانية ١٩٣٧- ١٩٥٠م:

ان المواثيق والمعاهدات الدولية بين دوله واخرى تقوي اواصر العلاقة بينهما في المجالات السياسية والاقتصادية والدبلوماسية فكيف إذا بدول تربطهم روابط مشتركه كالجوار الجغرافي والديني ويتعرضون لنفس المخاطر والتهديدات من دول طامعة بهم وبثرواتهم الهائلة وإيران وتركيا نموذجا لذلك .[٣]

حدثت مباحثات بين الجانبين التركي والإيراني تناولت هذه المباحثات موضوع ميثاق دول الشرق الأوسط وابدى مصطفى كمال اتاتورك رغبه في اقامه علاقة متوازنة مع دول المنطقة ، وفي مقدمة الدول منها : العراق وإيران اذ ان الاستقرار فيها يعني استقرار تركيا ، ولذلك تصبح هي اللاعب الاقليمي الفعال في احداث المنطقة ووقائعها ، وبذلك اظهرت اهتمامات في توقيع الميثاق .[٤]

وقد وقعه وزراء خارجيه العراق ، تركيا ، إيران وافغانستان وهم على التوالي سيد محمد خان ، عنايه الله سميعي ، الدكتور ناجي الاصيل والدكتور توفيق رشدي اراس وذلك في ٨ تموز

---

[١] ميثاق سعد أباد : وهو من اكثر الإجراءات الفعالة التي قام بها صاحب السمو رضاه شاه على الساحة الدولية والتي كانت تهدف الى بناء أسس الصداقة والتضامن مع الدول المجاورة ، وبين ممثلي اربع حكومات في قصر سعد أباد للمزيد ، ينظر ادوارد بيني سياسي ، حرس تحولات روابط دولت شاهنشاهي ايران باكشورهاي أفغانستان ،بنكلادش ، باكستان ، تركيه ، سرى لانكا ،نبال هند درينم قرن ساهنشاي شكو همنج بهلوي ، إدارة بنجم سياسي وزارت أمور خارجة ارد بيهنشت، تهران ، ٢٠٣٥، ص١١.

[٢] صباح مهدي رميض ، افاق التعاون واحتواء مشكلات الجوار العراقي –التركي – الإيراني قراءة تاريخية معاصرة لمعطيات ميثاق سعد أباد ١٩٣٧م ، دراسات سياسية واستراتيجية ، العدد (٤٤) ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٨، ص٣٦

[٣] اسراء طالب توفيق , عبد الرحمن جدوع سعيد التميمي ، ميثاق سعد آباد ١٩٣٧ قراءة معاصرة في العلاقات (العراقية –التركية – الإيرانية) ، مجلة دراسات التاريخ والاثار العدد (٧٨) ، كلية الآداب، جامعة بغداد , ٢٠٢١ , ص ١٢٩.

[٤] صباح مهدي رميض , المصدر السابق , ص ٣٦ .

١٩٣٧ م في اروقه قصر سعد اباد وسط طهران [١] ، نص الميثاق على عدم الاعتداء والتعاون والتشاور المشترك بين الدول الموقع عليه وان لا تسمح اي دوله من الدول الاربع تأسيس جمعيات او عصابات مسلحة وغيرها اذ كان الهدف منها عرقله الامن والنظام والتدخل في شؤون المنطقة ، وعد بعضهم هذا الميثاق معاهدة دفاعية ضد الاتحاد السوفيتي وضد العناصر القومية .[٢]

ان ميثاق سعد آباد الموقع عليه في ٨ من تموز ١٩٣٧ م طوى صفحه تاريخيه من صفحات كل دوله من الدول الموقع عليه وبدأت محطة تاريخيه وعلاقات جديده بينهما، وحان الوقت لتطبيق بنود الميثاق فيما بينهم التي اتفقت عليها الاطراف المعنية واهمها ان لا يعتدي طرف على الاخر ، واذا اعتدى على طرف منهم سيقف الجميع مع الطرف المعتدي عليه ، والتصدي لكل من يعتدي على الميثاق واطرافه ، ونقلت الصحافة العربية والعالمية الميثاق وكيفية التوقيع عليه .[٣]

منذ مطلع ثلاثينيات القرن العشرين حصلت تغييرات استراتيجية مهمه في ميزان القوه بين الدول العظمى، اذ اخذت كل من المانيا وايطاليا واليابان تطالب بأعاده اقتسام العالم بشكل جعل الوضع الدولي يتبلد بغيوم حرب عالميه جديده كما كان للازمه الاقتصادية التي بدأت في عام ١٩٢٩ في العالم الرأسمالي دور كبير في زياده حدة التناقضات الدول داخل الدول الرأسمالية وفيما بينهم من اجل التوسع الامبريالي وتحديدا في الجزء الشرقي من العالم في ظل هذه التطورات شهدت تركيا حدثا خطيرا ،اذا توفي مصطفى كمال اتاتورك مؤسس تركيا الحديثة في ١٠ تشرين الثاني عام ١٩٣٨ ، وخلفه على راس الجمهورية عصمت اينونو في ٢٦ كانون الاول ١٩٣٨ م الذي التزم بنص وروح سياسة سلفه على الصعيدين الداخلي والخارجي سلام في الداخل وسلام في الخارج وحرص المسؤولون الاتراك على ابعاد بلادهم عن الانخراط في اي نزاع وبذلك أعطوا مبدأ السلام والتنمية بعداً واضحاً. [٤]

---

[١] صبحي ناظم توفيق، , تركيا و التحالفات السياسية ميثاق سعد آباد ، معاهدة الصداقة السوفيتية في وثائق الممثليات العراقية في استانبول وانقرة ١٩٣٠-١٩٥٣ , بيت الحكمة , بغداد , ٢٠٠٢ , ص ٧ .

[٢] كريم مطر حمزة الزبيدي، المصدر السابق , ص ١٤٣ .

[٣] اسراء طالب توفيق , عبد الرحمن جدوع سعيد التميمي ، المصدر السابق , ص ١٤١.

[٤] جمال كمال اسماعيل , موقف تركيا من الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥ , مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية , العدد (١) , جامعة الموصل , ٢٠٠٤ , ص ١٨٣ .

استطاعت تركيا في الحرب العالمية الثانية في الحفاظ على وضعها الحيادي وتحججت امام الحكومة بنقص التحضيرات والمعدات.[١]

أعلنت الحكومة الإيرانية من جانبها ايضا انها تستنتج سياسة الحياد التام ازاء المعسكرين المتحاربين وفي ٢٧ تشرين الاول ١٩٣٩ م جمع الشاه مجلس الشورى الوطني ليعلن امامه "**ان علاقتنا مع الحكومات كافة ولا سيما مع جيراننا قائمه على الود والاحترام ".**[٢]

عملت بريطانيا على طمأنة تركيا التي ترتبط وأياها بمعاهده ١٩٣٩م للتعاون والدفاع المشترك وابلغتها رسميا في اللقاء الذي جرى في انقره بين وزير الخارجية شكري سراج اوغلو مع السفيران السوفيتي والبريطاني مطلع آب ١٩٤١م ، بان ليس لديها و الاتحاد السوفيتي اي مطامع في أراضيها ، وان الهدف هو احتلال ايران لتامين طرق المواصلات البريه عبرها الاتحاد السوفيتي لتامين ما يحتاج اليه من سلاح ومؤن وطلب السفير البريطاني من الحكومة التركية الإسراع في حل قضاياها المعلقة مع ايران قبل اتمام الاحتلال البريطاني السوفيتي لها[٣] .

احتلت القوات السوفيتية ايران من جهة الشمال اما القوات البريطانية فقد دخلتها من محورين الاول من خانقين باتجاه كرمنشاه وهمدان وقزوين ، والثاني من الجنوب باتجاه المحمرة والمنشئات النفطية في عبادان كما هاجمت البحرية البريطانية السفن الألمانية والإيطالية الراسية في ميناء بندر شاهبور وقد انتهت العمليات العسكرية في ٣١ عام ١٩٤١ بالتقاء القوات البريطانية والسوفيتية عند قزوين [٤] ، وقد ادى غزو الحلفاء لإيران الى تنحي رضا شاه بهلوي عن العرش بالسادس عشر من ايلول عام ١٩٤١ م [٥]، وفي ٢٩ كانون الثاني ١٩٤٢م ، وقعت ايران معاهده تحالف مع كل من بريطانيا والاتحاد السوفيتي [٦]، وقد تعهدت الدولتان الاخيرتان باحترام استقلال ايران السياسي ووحده أراضيها، الا ان اهم ما جاء به في هذه المعاهدة هي وضع جميع خطوط المواصلات الإيرانية بتصرف القوات المعادية للمحور وتشمل

---

[١] ايمان مغيري , ياسمينة ملاح , التطورات السياسية و العسكرية في تركيا ١٩٢٤-١٩٤٥ , رسالة ماجستير , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية (١٤) جامعة العربي التبسي -تبسي ، الجزائر , ٢٠١٥ , ص ٧٣.

[٢] عبد الهادي كريم سلمان , ايران في سنوات الحرب العالمية الثانية , رسالة ماجستير , كلية الآداب , جامعة بغداد , ١٩٨٦ , ص ٥٠.

[٣] صادق فاضل زغير الزهيري , المصدر السابق , ص ٢٦٥ .

[٤] كريم مطر حمزة الزبيدي , المصدر السابق , ص ١٥١.

[٥] علي عظم محمد الكردي , المصدر السابق , ص ١٣٠ .

[٦] ابراهيم خليل احمد , خليل علي مراد , ايران وتركيا دراسة في التاريخ الحديث والمعاصر , دار الكتب للطباعة والنشر , الموصل , ١٩٩٣ , ص ١٧٠ .

الخطوط الحديدية ، الموانئ ، المطارات ، الشوارع ، الأنهار، خطوط الانابيب وكذلك طرق البرق اللاسلكي ومن جانب اخر تعهدت حكومة إيران بعدم سلوك سياسة خارجيه تتعارض مع بنود المعاهدة والتعاون مع القوات الحليفة والمساعدة في تامين عمليه نقل الامدادات عبر الاراضي الإيرانية وعدم الاحتفاظ باي علاقات دبلوماسية مع اي دوله ليس لها علاقات مع اي من دول الحلفاء .

وفي ٢٨ تشرين الثاني ١٩٤٣م افتتح في طهران مؤتمر دولي على ارفع مستويات حضره جوزيف ستالين(Joseph Stalin) [١]عن الاتحاد السوفيتي و ونستون تشرشل (Winston Churchill) [٢]عن المملكة المتحدة وفرانكلين روزفلت (Franklin Roosevelt)[٣]عن الولايات المتحدة الأمريكية والذي دخل التاريخ باسم مؤتمر طهران او مؤتمر الثلاثة الكبار ، فضلا عن القطاب الثلاثة الذين كانوا يمثلون ذروه الحكم في جبهة الحلفاء ، حضر المؤتمر عدد كبير جدا من الدبلوماسيين الدول الثلاث وخبراءها العسكريين.[٤]

حاول الحلفاء في هذا المؤتمر اقناع تركيا بدخول الحرب الى جانبهم خاصه بعد دخول الولايات المتحدة الأمريكية وأكدوا على ضرورة دخولها في نهاية عام ١٩٤٣م[٥]، اما فيما يخص ايران منه فقط اغتنم محمد رضا شاه فرصه انعقاد المؤتمر في بلاده لعرض وجهه نظره السياسية وما يجابه ايران من مشاكل على اقطابه الذين التقى بهم على انفراد، ونتيجة لجهود الشاه وما اقتضاه ادب الضيافة ، اصدر المؤتمرون بيانا مشتركا بصدد ايران قرروا باسم الحلفاء الدور الذي تلقيه الدولة الإيرانية ضد العدوان الالماني المشترك خاصة فيما يتعلق بنقل الامدادات عبر أراضيها للاتحاد السوفيتي واكد روزفلت وستالين وتشرشل في بيانهم المشترك على مشاكل

---

[١] جوزيف ستالين (١٨٧٩-١٩٥٣م.) : احد اشهر الشخصيات في القرن العشرين بدأ كونه الأمين العام للحزب الشيوعي وبعد وفاة لينين في عام ١٩٢٤ اصبح الرئيس الثاني للاتحاد السوفيتي حتى وفاته في عام ١٩٥٣ م ، للمزيد ينظر : فراس البيطار ، المصدر السابق ، ص٥٥.

[٢] ونستون تشرشل (١٨٧٤-١٩٦٥) : احد اشهر القادة السياسيين في تاريخ العالم ، وقد وصل الى ذروة شهرته عندما كان رئيسا لوزراء بريطانيا اثناء الحرب العالمية الثانية للمزيد ينظر ، فراس البيطار : المصدر نفسه ، ص٥٥.

[٣] فرانكلين روزفلت(١٨٨٢ – ١٩٤٥) : كان قائد حربياً بصورة غير عادية ، كانت سياسة روزفلت الداخلية في المقام الاول هي ماجعلته قائداً . للمزيد: ينظر ، آرشي براون ، خرافة الزعيم القوي (القيادة السياسية في العصر الحديث) ، ترجمة نشو ماهر كرم الله ، العبيكان ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٧ ، ص ١٣٨.

[٤] عبد الهادي كريم سلمان , المصدر السابق ص ١٠٢.

[٥] ابراهيم خليل احمد , خليل علي مراد ،المصدر السابق , ص ٢٥٧.

ايران الاقتصادية والسياسية حينما ذكروا ما نصه" **اننا جميعا ندرك تمام الادراك الاضرار الاقتصادية التي تسببت فيها الحرب وما تبعها من مشاكل تواجه الان الدولة الإيرانية وعليه فان الدول الثلاث ستقوم بما يمكنها من مساعدات لإيران حتى تستطيع التغلب على تلك المشكلات**".( )[1]

الغريب في الامر انه على الرغم من عدم رغم التركيا في تعرض ايران للاحتلال الا انها لم تخبرها بنوايا الحلفاء اتجاهها بواسطه القنوات الدبلوماسية وغيرها ، وذلك لان الدولتين عضويتين في ميثاق سعد اباد الذي اوجبت الفقرة الرابعة منه اسداء العون الى احدى الدول الاعضاء في حاله تعرضها لهجوم او استيلاء ، وبهذا تكون تركيا قد تنصلت عن مسؤوليتها تجاه ايران بل ان الادهى من ذلك هو ان الوزير المفوض العراقي في ايران اكد في تقرير له في الخارجية العراقية ان الحكومة التركية هي التي شجعت رضا شاه بهلوي على الوقوف بوجه الحلفاء ورفض مطاليبهم واردف يقول " **وعندما وقعت الكارثة وعبر الحلفاء الى الحدود الإيرانية اكتفت تركيا بالبيان اسفها بل انها حملت الشاه واسباب الاحتلال واتهمته بالجهل وعدم البصيرة** .( )[2]

من جهة اخرى ادى سقوط رضا رشا وضعف الحكومة المركزية لاستئناف القوميات غير الفارسية نضالها من اجل حقوقها القومية والحريات الديمقراطية وتشكلت احزاب في جمعيه سياسية لتعبر عن اموال تلك القوميات وتسعى الى تحقيق اهدافها في ٢٢ كانون الثاني ١٩٤٦م ، أعلن حزب الديمقراطي الكردستاني الايراني عن قيام "جمهوريه كردستان الديمقراطية ذات الحكم الذاتي" برئاسة قاضي محمد ( )[3]والتي عرفت باسم "مهاباد" ، وقد أكد قاضي محمد مرارا على ان حركته لا تستهدف الانفصال بل وضع نهاية لمظالم طهران وسياساتها السوفيتية اتجاه الشعب الكردي وضمان الحكم الذاتي له .( )[4]

ولكن وبعد مرور عشرة أشهر من قيام الجمهورية الكردية اضطرت القوات السوفيتية الداعمة لها والمرابطة في شمال إيران نتيجة للضغط من الولايات المتحدة الأمريكية للانسحاب

---

[1] مقتبس من : عبد الهادي كريم سلمان , المصدر السابق ص ١٠٣.

[2] مقتبس من : صادق فاضل زغير الزهيري , المصدر السابق , ص ٢٧٤ .

[3] قاضي محمد: ينتمي قاضي محمد الى اسرة معروفة في منطقة موكريان ولد في ربيع سنة ١٩٠٠ في مدينة مهاباد ، درس العلوم الدينية على يد والده ميرزا علي للمزيد، ينظر ، إبراهيم خليل احمد ، خليل علي مراد ، المصدر السابق ،ص ٢١٠.

[4] المصدر نفسه ، ص ١٦٨-١٦٩.

عندئذ زحف الجيش الايراني بدعم بريطاني لاستعادة اذربيجان فاحتلت مهاباد وقضت على حكومة قاضي محمد واعدامه وذلك في ٣١ من ١٩٤٧م .[١]

اما موقف الأوساط التركية الحاكمة من الحركات الكردية سواء خلال الحرب العالمية الثانية او في السنوات الاولى بعد الحرب فقد اتخذت تدابير الحيطة والحذر وحاولت منع اي حركه من الحركات الكردية لا سيما وأنها كانت قلقه لأنها ستساعد على تقويه النزاعات التحريرية في كردستان تركيا ولهذا شرعت في عام ١٩٤٦ بتهجير الكرد من المناطق الحدودية المتاخمة للعراق وإيران الى عمق البلاد .[٢]

اما في المدة التي تلت ذلك فقد شهدت توافقا كبيرا بين الدولتين في سياستهم الخارجية وذلك بعد اقدام السوفيت على الكشف عن تطلعاتهم التوسعية على حساب اراضيها عندما طالبوا تركيا بامتيازات في مضيق البسفور ومضيق الدردنيل وباسترداد مقاطعتي قارص واردهان وقيامهم في الوقت نفسه بمطالبه إيران بامتيازات في منابع النفط ومناطقها الشمالية والامر الذي دفع بهما الى الاحتماء بالقوة الأمنية الغربية .[٣]

---

[١] سامح عبود , الاقليات الدينية والعرقية والمذهبية في ايران , مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات , ط ١ , المعظم، القاهرة , ٢٠١٤ , ص ٨٢-٨٣.

[٢] زانيار احمد محمد , السياسة التركية تجاه القضية الكوردية في تركيا عامي (٢٠٠٢-٢٠١٥) , رسالة ماجستير , كلية القانون والسياسة , جامعة السليمانية، ٢٠١٧م ، ص٣٢.

[٣] مراد غول ، مكامن التعاون والتنافس في العلاقات التركية -الإيرانية ،المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية ، العدد ٣، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، جامعة الجزائر ، ٢٠١٥،ص ٥٤.

المبحث الاول العلاقات الإيرانية التركية (١٩٥٠- ١٩٥٥)م

أولاً:- العلاقات الإيرانية التركية ١٩٥٠-١٩٥٣

ثانياً:- العلاقات الإيرانية التركية ١٩٥٣- ١٩٥٥م

المبحث الاول العلاقات الإيرانية التركية (١٩٥٠- ١٩٥٥)م

أولاً العلاقات الإيرانية التركية ١٩٥٠-١٩٥٣:

تعد العلاقات الإيرانية التركية من اكثر العلاقات التفاعلية للمنطقة التي تؤثر على عدد كبير من الدول في منطقه الشرق الاوسط حيث ان لطبيعة الحراك الاستراتيجي بين الدولتين اهميه كبيره في مجمل التفاعلات الإقليمية والدولية في المنطقة ، وقد انطلق البلدين من علاقتهما خلال عقود طويله من بدء المصالح الاستراتيجية التي تغلب في معظم الاحيان على نقاط الاختلاف و التعارض بينهما على حساب نقاط الالتقاء والتعاون ، خاصه وان كل منهما يمثل نقطه اساسية لا يمكن التخلي عنها في مواجهة التحديات الإقليمية والدولية وعلى الرغم من الحراك الاستراتيجي بين الدولتين يرجح في اغلب الاحيان جانب التعاون والتوافق بينهما الا ان ذلك لا يعني من ان البلدين يواجهان معوقات جديدة تلقي في ظلالها على هذه العلاقات .( )[١]

شهدت خلال هذه المدة ١٩٥٠-١٩٥٣ الكثير من التطورات بسبب الاوضاع الداخلية في كل من ايران وتركيا التي تركت بصماتها الواضحة على السياسة الخارجية لكلا البلدين وكشف جوانب مهمه في تاريخ العلاقات بينهما ( )، فتركيا لم يكن وقوفها علّى الحياد خلال الحرب العالمية الثانية عمليه بسيطة وانما كلفها ذلك غاليا ذلك انها اضطرت للاحتفاظ بجيش تعداده مليون مقاتل ، كما توقفت عجله الحياه في الكثير من المرافق الدولية نتيجة لالتحاق عدد كبير من ابناء الشعب بالجيش والقوات المسلحة التركية . ( )[٣]

لقد كان عبئ الاجراءات الاقتصادية على الفئات المتوسطة والفقيرة اكثر ما كان على الفئات الغنية استغلال الوضع الاقتصادي هذا لجمع ثروات طائله، فتركز راس المال لدى اقليه راس ماليه ، واخذت التساؤلات تزداد عن جدوى باستمرار نظام الحزب الواحد في حكم البلاد، فضلا عن اتجاهات الراي العام العالمي كانت تسير نحو خلق مزيد من الانفتاح الديمقراطي وترسيخ مبادئ الحرية وقد ادت

---

[١] زينة عبد الأمير عبد الحسين ، اتجاهات الحراك الاستراتيجي الإيراني –التركي وانعكاساته الإقليمية ، مجلة قضايا السياسية ،العدد ٦٤ ، كلية الاسراء الجامعة ، بغداد ، ٢٠٢١، ص٩٥.

[٢] فراس صالح خضر الجبوري , المصدر السابق , ص ١٥.

[٣] كريم مطر حمزة الزبيدي , موجز تاريخ تركيا الحديث , دار الرياضين للنشر والتوزيع , ط ١ , بابل ، ٢٠١٨ , ص ٦٠-٦١.

مجمل تلك التطورات التي حدثت في تركيا الى ان يعلن الرئيس التركي عصمت اينونو في تشرين الثاني عام ١٩٤٥ في رسالته الى المجلس الوطني الكبير انه يرحب بظهور احزاب معارضه وتزامن ذلك مع تقديم عدد من النواب الترك المنتمين الى حزب الشعب الجمهوري في السابع من حزيران تقريرا سمي بتقرير الأربعة كل من جلال بايار( ) عدنان مندريس( )، فؤاد كوبر ( ) ، ورفيق كورلتان [٤] انتقدوا[٣] فيه النظام الداخلي للحزب الحاكم فضلا عن مطالبهم بإعادة النظر في كل القوانين المنافية للتوجه الديمقراطي وتوسيع الحريات الديمقراطية ولكن المجلس الوطني الكبير لم يوافق على التقرير المذكور . ( ) [٥]

وفي عام ١٩٤٥م طرد من الحزب الشعب الجمهوري ( )نواب المجلس الذين انتقدوا سياسة الحكومة وقيادة الحزب واعلن جلال بايار عن تخليه عن الاستمرار بالتمتع بالصلاحيات النيابية .( )

---

[١] جلال بايار (١٨٨٣-١٩٨٦) : ولد في قرية اموربي التابعة الى محافظة بورصاو كان والده عبدالله فهمي افندي من اتراك بلدة بلاونة وهو منحدر من اصول خراسانية وقد بدأ عبدالله بتعليم ولده في مدرسة قاضي اوغلو المدينية التي كانت في ذلك الوقت من اهم المؤسسات التربوية والتعليمية للمزيد : ينظر , ياس عدنان عليوي , جلال بايار ودوره السياسي والاقتصادي في تركيا ١٨٨٣-١٩٦٠ , رسالة ماجستير ، كلية التربية , جامعة سامراء , ٢٠١٣ م , ص ٧ , ١٦٠ .

[٢] عدنان مندريس (١٨٩٩-١٩٦١م) : ولد في مدينة ايدن غرب تركيا ، درس الابتدائية في ازمير وبعدها اكمل دراسة المتوسطة في اعدادية الاتحاد والترقي قسم الرشدية ثم التحق بالكلية الامريكية للحقوق والتي اجاد بمراحلها الدراسية اللغة الإنكليزية، للمزيد , ينظر : علي حمزة سلمان الحسناوي , غسان غازي الجشعمي , عدنان مندريس نشأته وحياته السياسية في تركيا ١٩٥٥-١٩٦١ م , مجلة العلوم الانسانية , العدد (١) ، كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة بابل , ٢٠٢٢ , ص ٣٦٠ -٣٦٨ .

[٣] فواد كوبرولو : ولد في إسطنبول عام ١٨٨٨م ، درس الحقوق في إسطنبول بين عامي ١٩٠٨-١٩٠٩م، ولكنه لم يحصل على شهادة الحقوق ، طرد كوبرولو من حزب الشعب للمزيد ، ينظر : حميد أبو لول جبجاب ، المصدر السابق ، ص٨٠.

[٤] رفيق كورالتان: ولد في ديريغي عام ١٨٩١م ، وكان قاضيا ومحاميا مرموقا انتخب نائبا عن مقاطعة ابتيل للمزيد ، ينظر: المصدر نفسه ،ص٧٩.

[٥] علي عبد الواحد حسون احمد الصائغ , حكومة الحزب الديمقراطي في تركيا والتداعيات الاقليمية والدولية من الانقلاب العسكري في عام ١٩٦٠ , مجلة القادسية , ٢٠١٠ , ص ١٩٨ .

[٦] حزب الشعب الجمهوري وهو الحزب الذي شكله مصطفى كمال اتاتورك في ٢٠ تموز ١٩٢٣ اي قبل اعلان الجمهورية عندما شعر مصطفى كمال بأهمية التنظيم السياسي بعد انتصاره الكامل على المحتلين الاجانب للمزيد , ينظر ابراهيم خليل احمد , خليل علي مراد , المصدر السابق , ص ٢٤٥ .

[٧] مجموعة باحثين السوفيت , تاريخ تركيا المعاصر , ترجمة : هاشم صالح المنكريني , مؤسسة حمدي للطباعة والنشر , سليمانية , ٢٠٠٧ , ص ٣٠٧ .

وفي ١٧ كانون الثاني ١٩٤٦م تأسس حزب جديد بقياده جلال بايار عرف بالحزب الديمقراطي[١] وكرس ٤ ايار ١٩٥٠م انتصار الحزب الجديد الذي فاز بالانتخابات بنسبه ٥٣,٦ من الأصوات. [٢]

وقد اقترن استلام الحزب الديمقراطي الحكم في تركيا عام ١٩٥٠ بمحاوله التقرب من دول المشرق الاسلامي التي تضم فضلا عن البلدان العربية كل من إيران وافغانستان ، لذا أعلن جلال بايار رئيس الجمهورية التركية خلال افتتاحه المجلس الوطني التركي في١ كانون الاول ١٩٥٠ في معرض حديثه عن علاقات تركيا الخارجية " **ان علاقاتنا مع الجارة ايران تتميز بالصداقة ، وأن اقتصادنا مع الايرانيين يزداد متانه لتشابه السياسة الاقتصادية لبلدينا ، واننا نسعى الى ان تتطور العلاقات في المجالات كافة ولا تقتصر على مجال واحد فقط**" . [٣]

وكتبت صحيفه ظفر التركية الناطقة باسم الحزب الديمقراطي في ٤ نيسان ١٩٥١م داعيه الى تعزيز العلاقات الإيرانية التركية ، لان من شان ذلك ان يحقق تضامنا بين الدول الشرق الاوسط التي يمكن ان تقف بوجه المد الشيوعي وان تتصدى له . [٤]

ومن جانب اخر ابدت الحكومة الإيرانية ارتياحها حيال توجه تركيا نحو المحيط الاسلامي الذي انقطعت عنه مده طويله التي سبقت وصول الحزب الديمقراطي الى السلطة في تركيا وتمثل هذا الارتياح الايراني بحضور رئيس الجمهورية التركية جلال بايار الى اجتماع الدول الإسلامية الذي عقد في مدينه كراجي الباكستانية في ٨ من ايار ١٩٥١م لان حضوره لهذا المؤتمر كان يعني انتخاب تركيا لموقف جديد يختلف عن نهج اتاتورك العلماني المعادي للدين الاسلامي لكل ما يتعلق به بما في ذلك المؤتمرات الإسلامية [٥].

---

[١] الحزب الديمقراطي : اعلن جلال بايار في كانون الأول ١٩٤٥ م انه ينوي تأسيس حزب معارض في تركيا وعلى اثر هذا التصريح التقى به الرئيس التركي عصمت ابنونو وخلال الاجتماع تم الاتفاق على ضرورة ظهور أحزاب متعددة في البلاد للمزيد ، ينظر إبراهيم خليل احمد ، خليل علي مراد ، المصدر السابق ، ص٢٦٦.

[٢] حميد بوز رسلان , تاريخ تركيا المعاصر , ترجمة : حسين عمر , ط ١ , المركز الثقافي العربي , ابو ظبي , الامارات العربية المتحدة , ٢٠٠٩ , ص ٧٣ .

[٣] مقتبس من ، منهل عبد ال عقراوي واخرون العلاقات التركية-الايرانية دراسة في العلاقات السياسية الاقتصادية , ط ١ , دار غيداء للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠١٥ , ص ٧٣ .

[٤] فراس صالح خضر الجبوري , المصدر السابق ص ١٥ .

[٥] منير عبود جديع، العلاقات التركية الايرانية ١٩٥٠-١٩٦٠، رساله ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد , جامعة بغداد , ٢٠٠١ ص ٤٨-٤٩.

فضلا عن وقوف الراي العام الإيراني الى جانب بعض الاجراءات التي اتخذتها حكومة الحزب الديمقراطي في تركيا، ولا سيما في مجال بناء المساجد والتراجع عن بعض الاجراءات العلمانية التي شهدتها تركيا في المدة السابقة.[١]

اما في ايران فقد كان للنفط دورا بارز في التطورات السياسية التي شهدتها ايران على صعيد السياسة الداخلية وعلاقتها الخارجية .[٢]

الا ان صدور قانون تأميم النفط الايراني في عهد محمد مصدق [٣] في ١٥ اذار ١٩٥١م [٤]، اكبر ضربه توجه الى السيطرة البريطانية طوال القرن العشرين فقد كانت الشركة التي امامتها حكومة محمد مصدق وارتباط ارتباطا وثيقا بالحكومة البريطانية، وكانت عباره عن دوله داخل دوله لذلك عدت بريطانيا ان قرار التأميم اذا ما نجح في ايران ، فانه سوف يؤدي الى عمليات التامين في دول مجاوره لها سيقود ذلك الى خساره بريطانيا لامتيازاتها في منطقه الشرق الأوسط .[٥]

وجاء اول رد فعل رسمي من بريطانيا اتجاه التأميم عندما صرح وزير الدولة لشؤون الخارجية هربرت ستانلي مريشون (Harberts stanley Morrsion) في خطاب له في مجلس العموم البريطاني في الاول من ايار عام ١٩٥١م ، ان حكومته لا تعارض بطبيعة الحال قيام الحكومة الإيرانية بالسيطرة على مواردها الوطنية لكنها في الوقت نفسه لا تقبل بان تجري الحكومة الإيرانية تغيير جذري

---

[١] منهل ال عبد عقراوي واخرون , المصدر السابق , ص ٣٨ .

[٢] اسماعيل احمد سمو , تطور قضية النفط في ايران خلال عهد الجنرال زاهدي ١٩٥٣-١٩٥٥، مجلة جامعة تكريت للعلوم , العدد (٩) كلية الآداب ، جامعه دهوك , ٢٠١١ , ص ٢٦٢.

[٣] محمد مصدق (١٨٧٩-١٩٦٧): ولد محمد مصدق يوم ١٩/٥ وكان ابوه ميرزا هدايت اشتياني وزيراً للمالية مدة ٣٠ سنة في عهد ناصر الدين قاجار اما امه فهي اميرة قاجارية تسمى "ملك تاج خانم نجم السلطنة" حفيدة عباس ميرزا وفي العهد يومئذ : للمزيد ينظر , محمد وصفي ابو مغلي , دليل الشخصيات الايرانية المعاصرة , مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة شعبة الدراسات الفارسية سلسله ايران والخليج العربي البصرة، ١٩٨٣ ، ص ١٠٧ ، ١١١ .

[٤] فراس صالح خضر الجبوري , رشا عبد الصمد اسماعيل الناصري , تأميم النفط واثره على الحركة العمالية في ايران ١٩٥١-١٩٥٣ , مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية , جامعة تكريت , ٢٠١٧ , ص ١٥ .

[٥] وداد جابر غازي , تأميم النفط الايراني وتداعياته على العلاقات الدولية ١٩٥١-١٩٥٣، مجلة اداب المستنصرية , العدد (٦٠)، كلية الاداب , جامعة المستنصرية ٢٠١٨ ص ١١ .

وشامل على وضع الشركة في ايران بدون اخذ راي الطرف الاخر في الوقت الذي لا تسمح فيه اتفاقيه عام ١٩٣٣م [٢] ، التي وقعتها ايران باتخاذ مثل هذا الامر دونما اتفاق بين الطرفين[٢] .

على إثر ذلك فتحت ابواب المفاوضات بين الحكومتين كما رفعت الحكومة البريطانية شكوى ضد القرار الايراني الى مجلس الامن ومحكمه العدل الدولية ، الا ان هذه المساعي تكللت بالفشل واظهرت الحكومة الإيرانية برئاسة مصدق عزمها جدي ليس للقضاء على الامتيازات النفطية البريطانية فحسب ، بل على جميع انواع التدخلات البريطانية في شؤون إيران الداخلية .[٣]

وعلى الرغم من تكرار المفاوضات بعد ذلك لكنها وصلت الى طريق مسدود بسبب تشبث الطرفين بآرائهم مما حدا ببريطانيا الى بذل جهود حثيثة لأسقاط مصدق ، من خلال تشديد الحظر الاقتصادي على تصدير النفط الايراني وعدم التعاطي مع اية مقترحات إيرانية للوصول الى حل الازمه تزامنا مع اقتناع الولايات المتحدة الأمريكية تبني استراتيجيه مضادة للحكومة الإيرانية وحرمانها من مختلف المساعدات الأمريكية وفي نهاية الامر تمكنت بريطانيا من ان تدق مسامير متعددة في نعش مصدق من حسب الخبرات النفطية التي قد تستفيد منها إيران في انتاج النفط وحظر تصدير نفطها لضمان انهيارها الاقتصادي واثاره الراي العام الايراني ضد مصدق وعدم ابداء اي مرونة اثناء مفاوضاتها معه واستغلال مكانتها ونفوذها الدوليين في خلق راي عام مناوئ للتأميم .[٤]

---

[٢] اتفاقية ١٩٣٣ , بموجب هذه الاتفاقية زادت عوائد ايران من الارباح الصافية للشركة من ١٦% الى ٢٠% وقلصت المنطقة الى (١٠٠,٠٠٠) ميل مربع , وعين ممثلين الحكومة الايرانية في الشركة العراقية لمراقبة الحاسبات وتعهدت الشركة بتدريب عدد من الطلبة الايرانيين في المؤسسات النفطية خارج البلاد , للمزيد: ينظر, كريم مطر حمزه الزبيدي , المصدر السابق , ص ١٣٦.

[٣] ثامر مكي , علي الشمري , محمد مصدق حياته ودوره السياسي في ايران ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ٢٠٠٨، , ص ١٣١.

[٣] اسماعيل احمد سمو , المصدر السابق , ص ٢٦٣ .

[٤] حسنين عبد الكاظم عجة , تجربة التأميم النفط الايراني ١٩٥١-١٩٥٣ بين التحديات الداخلية والضغوط الخارجية "دراسة وثائق البلاط الملكي العراقي" , لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد (٩) ، كلية التربية , جامعة واسط، ٢٠١٢ , ص ٢٣١-٢٣٢.

ونتيجة للخلافات التي بدأت تتفجر داخل الجبهة الوطنية[١] والتي لم يتم حسمها وتوالي الاتهامات على مصدق بانه معاد للإسلام والشرعية وبانه يسعى لإقامه دوله ديكتاتوريه اشتراكيه وتمويل المخابرات المركزية الأمريكية للمغرضين استطاع ضباط الجيش الساخطون توجيه ضربتهم في اوائل اب ١٩٥٣ ، حيث نجحوا في احتلال مقار الوزارات والقوا القبض على الوزراء، واستعانت عناصر الانقلاب بقوه مكونه من (٣٧ دبابه) يقودها احد رجال مخابرات المركزية الأمريكية ونسفت مسكن رئيس الوزراء ، كما قام المأجورون من العامة بالدخول الى قلب العاصمة طهران .[٢]

اما مصدق فقد هرب من منزله فطارده الانقلابيون حتى القي عليه القبض وقدم الى المحاكمة التي حكمت عليه بالسجن ثلاث سنوات .[٣]

اما موقف الحكومة التركية من تأميم النفط الايراني فقد تميز بانحيازه للحكومة البريطانية وان تظاهر بالحياد ، فعلى الرغم من وجود فئة قليلة من السياسيين الاتراك من اعضاء وقياديه الحزب الديمقراطي ساندوا ايران في موقفها مدعين ان الايرانيين في تحملهم هذا انما يحاولون ان يحققوا لأنفسهم ما حققه مصطفى كمال اتاتورك في تركيا ، الا ان معظم قاده الحزب الديمقراطي واغلبية اعضائه كانوا يساندون بريطانيا في موقفها من الصراع النفط مع ايران منطلقين من ان قضية النفط الإيراني تمس بشكل اساسي السلم العالمي الذي يهم الدول الديمقراطية وبضمنها تركيا التي اهتمت بهذه المسالة كثيرا لذلك فان مساعده بريطانيا في هذه القضية امر يهم العالم باسره لأنه ينبغي المحافظة على السلم والاهم من ذلك ان النفط الايراني الذي يبلغ انتاجه السنوي قرابه (٣١ مليون برميل) قد تستولي عليه روسيا السوفيتية سواء كان ذلك عن طريق الاتفاق مع ايران او عن طريق التدخل في شؤونها الداخلية .[٤]

ان اي تحليل لموقف الحكومة التركية من النزاع النفط الايراني البريطاني يجب ان يأخذ بنظر الاعتبار ان تركيا كانت تخشى استغلال السوفييت لهذا النزاع وتدخل في ايران عن طريق اجتياح قواتهم

---

[١] الجبهة الوطنية: وهي ائتلاف عريض تم تشكيله من قبل محمد مصدق وقد اطلق عليه الجبهة الوطنية التي اكدت في منهاجها على اهتمامها بالحريات السياسية واصلاح الاوضاع الاقتصادية ووضع حد للهيمنة الاجنبية على الثروة النفطية و ذلك عن طريق تأميم النفط الايراني , المزيد: ينظر , ثامر مكي علي الشمري , المصدر السابق , ص ١٠٠-١٠١.

[٢] امال السبكي, تاريخ ايران السياسي بين ثورتين ١٩٥٦-١٩٧٩ ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب , الكويت ١٩٩٩ , ص ١٧٢ .

[٣] محمد وصفي ابو مفلي , المصدر السابق , ص ١١١.

[٤] حميد ابو اللول جبجاب , العلاقات السياسية الايرانية-التركية ١٩٣٥-١٩٥٣ ، اطروحة الدكتوراه غير منشورة , كليه الاداب , جامعة المنصورة , مصر، ٢٠٢١ , ص , ١٣٩ .

للأراضي الإيرانية مثل ما فعلوا اثناء الحرب العالمية الثانية الامر الذي شكل تهديدا خطيرا للأمن الوطني التركي، لذلك لم يكن من قبيل الصدفة ان طلبت الحكومة التركية من نظيرتها البريطانية ان تعقد اتفاقيه مع ايران على غرار الاتفاق النفطي الذي توصلت اليه مع العراق لان بريطانيا لو تقدمت في الماضي بمثل هذه الشروط الى ايران لما تطورت قضيه النفط الايراني الى شكلها الحالي[١] ، بالمقابل لم تسعد الحكومة الإيرانية من موقف نظيرتها التركية لذلك قدم سفير ايران في تركيا مذكره احتجاجيه الى وزاره الخارجية التركية لموقف الحكومة التركية المساند لبريطانيا على الرغم من وجود علاقات سياسيه واقتصاديه متينه بين الاتراك والايرانيين مستمدة من الجوار المشترك والذي يجمع الشعبين التركي والإيراني .[٢]

وقد جاء موقف الصحافة التركية من تأميم إيران لنفطها منسجما مع موقف حكومته الديمقراطية، ففي البداية اتخذت الصحافة التركية موقفا حياديا في العلن واكتفت الصحف بالإشارة الى هذا الخلاف بصوره وصفيه عرضيه، الا انها مع تطور الخلاف، غيرت اسلوبها وبدأت تقف الى الجانب البريطاني في صراعها مع إيران [٣] ، وقد ركزت الصحافة التركّية على نقطه حساسة كانت تخاف منها وهي رمي إيران في أحضان الاتحاد السوفيتي لذلك نجد المحرر السياسي لصحيفه مليت يشير الى ذلك صراحه عندما كتب "ان النقطة الحساسة جدا هي ما اشتملت عليه اتفاقيه إيران مع روسيا السوفيتية المعمول بها الان والتي تضمنت ما يلي "عند تدخل دوله اجنبيه في تربه إيران تحتفظ روسيا بحق ادخال جيوش روسيا للأراضي الإيرانية" .[٤]

ثانياً:- العلاقات الإيرانية التركية ١٩٥٣- ١٩٥٥م:

بدأت كل من الدولتين تركيا وإيران خلال فتره الخمسينيات تبني سياسة الولايات المتحدة الأمريكية في الدخول والمشاركة في الاحلاف والاتفاقات التي عقدت في المنطقة فقد ازدادت علاقات تركيا بالولايات المتحدة والعالم الغربي لدرجة ان الاوروبيين اخذوا ينظرون الى تركيا كوكيل للغرب في

---

[١] منير عبود جديع , المصدر السابق , ص ٤٣.

[٢] حميد ابو اللول جبجاب , المصدر السابق , ص ١٤٠.

[٣] منير عبود جديع , امصدر السابق , ص ٤٣.

[٤] نقلا عن : المصدر نفسه ، ص ٤٥.

المنطقة لمحاولتها ادامة السيطرة الغربية من خلال نظام جديد للمحالفات وسعيها الدؤوب لإقامه مشاريع الشرق الأوسط .( )[١]

وقد شهد النصف الاول من العقد السادس من القرن العشرين توترا واضحا في العلاقات الدولية وذلك لاشتعال الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي والشرقي حول مناطق النفوذ وكما كانت منطقه الشرق الاوسط تحظى باهتمام الطرفين فقط حاولت الولايات المتحدة الأمريكية فرض نفوذها على تلك المنطقة وكان مشروع الدفاع عن الشرق الاوسط احدى تلك الخطوات .( )[٢]

عد مشروع قياده الشرق الاوسط واحدا من المشاريع الأساسية التي انصبت جهود الولايات المتحدة الأمريكية على تنفيذه في المنطقة ، اذ بدا التمهيد لهذا الموضوع بنشاط امريكي محموم تمثل في عقد اجتماع في اسطنبول في عام ١٩٤٩ اجتمع مبعوثي الولايات المتحدة الأمريكي في الشرق الادنى مع سفرائها ووزرائها المفوضين في تركيا وإيران واليونان ومصر ولبنان وسوريا والعراق والاردن (وإسرائيل). ( )[٣]

حظيت تركيا وايران واليونان باهتمام خاص في المؤتمر نظرا لما تمثلان من خط اساس ضد المد السوفيتي، وقد حاولت الصحف التركية الدفاع عن الاهتمام فقط كتبت صحيفه جمهوريه بعددها الصادر ٣٠ تشرين الثاني ١٩٤٩م، ما نصه " **ان خطوط الخلفية لدول الشرق الاوسط المتاخمة للسوفيات والمعرضة للحرب الباردة لا يمكن ان تعد سليمه بدون وجود هذا الارتباط**" . ( )[٤]

وعلى صعيد اخر سعت بريطانيا لاسترداد جزء من نشاطها الاقتصادي، الذي تراجع بسبب زياده التغلغل الأمريكي في المنطقة لرغبتها الملحة في اعاده تمركزها في المنطقة وطرحت على الملك فاروق ( ) في عام ١٩٥٠م ، انشاءْ حلف من دول الشرق الاوسط ظاهره الوقوف في وجه الاتحاد السوفيتي

---

[١] اميرة اسماعيل العبيدي , العلاقات التركية-الايرانية ١٩٤٥- ١٩٩٦، المركز الدراسات الاقليمية ، العدد (٤) ، جامعة الموصل، ٢٠٠٥ , ص , ٢٦٨ .

[٢] سوذى فريد , احمد العربي , الموقف السعودي اللبناني من مشروع الدفاع عن الشرق الاوسط ١٩٥٠-١٩٥١، مجلة كلية الاداب ، العدد (٦٥) ، كلية الاداب ،جامعة المنصورة , مصر , ٢٠١٩ , ص٢٦٣ .

[٣] منير عبود جديع , المصدر السابق , ص ٦٦ .

[٤] حميد ابو اللول جبجاب , المصدر السابق، ص ١٨٢-١٨٣ .

[٥] (الملك فاروق) ١٩٢٠-١٩٦٥ : ولد في قصر بسرى عابدين وقد تربى بعيدا عن احضان والدته نازلي ففقد دفء مشاعرها وحنانها ،ومن ثم عاش في كنف مربيات اجنبية وكان الطفل متلهفاً على الانغماس في ممارسة الرياضة الجماعية مع زملاء المدرسة , للمزيد ينظر : هشام خضر , الملك فاروق احد ملوك مصر١٩٣٦-١٩٥٢، مكتبه النافذة ، ط ١ , الجيزة ، مصر , ٢٠٠٨ ص ٦٥-٦٦ , ٢٥٢ .

بينما كانت حقيقته تعزيز وجودها في المنطقة ولكن تطور الاحداث افشل هذا التوجه بسبب الوضع المتردي الذي وصلت اليه بريطانيا، وهكذا اضطرت الأخيرة من جديد التنسيق مع الولايات المتحدة لطرح مشروع مشترك بريطاني امريكي معها .[١]

تم عرض المشروع في اجتماع وزراء الخارجية العرب بباريس في اواخر عام ١٩٥١ فشلوا في الاتفاق على قرار بسبب اصرار مصر على اتخاذ موقف جماعي برفض مشروع الدفاع المشترك ويعود الرفض العربي لفكرة الدفاع المشترك الى عده اسباب منها لم يقبل العرب وجود اسرائيل الذي اعتبروه من صنع الإمبريالية الغربية، وكان العرب يرغبون في عدم تحويل بلادهم الى ميادين القتال نتيجة لامتداد مسارح الحرب الى اراضيهم في المستقبل .[٢]

وبسبب التضارب الموجود بين خطط الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا اذ كانت بريطانيا تحبذ تأليف كتله الشرق الاوسط بينما كانت الولايات المتحدة الأمريكية تحبذ المشروع الاسلامي محاوله منها لكسب باكستان والسعودية اليها، فضلا عن بقيه الدول الراغبة بالمشروع ، علما ان يران كانت مشغولة بمشاكلها الداخلية ولاسيما مشكله التأميم، فضلا عن بقاء المسالة معلقه مما أدى الى تدهور الاقتصاد الايراني ولم تشترك في هذا المشروع مع تركيا لان حكومة مصدق اممت النفط الإيراني ودخلت في مشاكل مع بريطانيا، اما بالنسبة لتركيا فأنها استبعدت نجاح المشروع بسبب الصراع السياسي الموجود بينهما وبين سوريا فضلا عن توجهها الغربي الغير الاسلامي ولم تشترك فيه ايضا بسبب الانتقادات التي وجهت له لذلك لم يرى هذا المشروع النور وبقى حبرا على ورق فتجددت الاطروحات الرامية لإدخال دول الشرق الاوسط في مشاريع جديده فكان ميثاق بغداد ١٩٥٥م اهم هذه المشاريع [٣] ، والذي بدا بالتحالف التركي الباكستاني في كانون الثاني ١٩٥٤م، حيث عده البعض مقدمه لحلف بغداد ثم تلاها التحالف التركي العراقي النهائي في شباط ١٩٥٥م .[٤]

وقد رحبت الدول الأوروبية بالاتفاق العراقي التركي، لاسيما ان هذه الاتفاق سوف لا يقتصر على الطرفين بل سيكون بابه مفتوح لانضمام سائر اقطار المشرق الاوسط اليه .

---

[١] حميد ابو اللول جبجاب، المصدر السابق، ص ١٨٣.

[٢] سوذى فريد احمد العربي , المصدر السابق ص , ٢٧٣.

[٣] ميثاق بغداد اتفاقية تعاون عسكرية ابرمت (شباط ١٩٥٥) اول الامر بين العراق وتركيا بتأيد قومي من الدول الغربية صناعة الولايات المتحدة وبريطانيا ثم انضمت اليها كل من بريطانيا , وباكستان وايران في العام نفسه ١٩٥٥م , واتخذت بغداد مقراً لها , للمزيد ينظر : فراس البيطار، المصدر السابق , ص , ٣٢٣.

[٤] منير عبود جديع , المصدر السابق , ص٧١-٧٢ .

وأكدت بريطانيا عبر الميثاق سوف لا يكون اداه للعدوان ، وليس موجها بأي حال من الاحوال ضد دولة معينة وانما يستند في اسس لصيانة الامن والسلام في الشرق الاوسط لدرء اي عدوان مهما كان مصدره لتسود السكينة ويخييم الامن في ربوع المنطقة كلها .[١]

وبالفعل انضمت اليه كل من بريطانيا والباكستان وايران ومصادقتهما عليه بصفتهم اعضاء رسميين ، في حين لم تشترك فيه الولايات المتحدة الأمريكية فعليا، وانما كانت عضوا مراقبا ودعمت نشاطاته وباركت قيامه حسب تصريح وزارة الخارجية الأمريكية في تشرين الثاني ١٩٥٦م الذي جاء فيه" **ان الولايات المتحدة ساندت حلف بغداد منذ البداية كما دعمت المبادئ والاهداف التي جاءت فيه** ".[٢]

وجاء دخول ايران الى الحلف نظرا لمساعي تركيا الى ضم ايران الى حلف بغداد حيث زار الرئيس التركي جلال بايار لطهران في ١٩ ايلول ١٩٥٥م لأجل دفعها للانضمام اليه ، وقد استدعى وزير الخارجية الايراني عبد الله انتظام السفير الامريكي ابلغه بان حكومة ايران قررت اثناء المحادثات التركية الإيرانية التي جرت اثناء زياره رئيس التركي الى طهران الانضمام الى حلف بغداد .[٣]

فقد ابدى شاه ايران محمد رضا بهلوي (١٩٤١-١٩٧٩) ترحيبه بهذا الحلف موضحا "**من الان فاني ارحب بالاتفاقية- العراقية التركية** " ، ومن جانبها شجعت الولايات المتحدة الأمريكية ايران الانضمام الى حلف بغداد وقال رئيس الحكومة الايراني حسين علاء " **ان الامريكيين والإنكليز طلبوا منا الدخول وعرضوا علينا مساعدات مغريه نحن بحاجه اليها** "[٤]، ويبدو ان منشأ حرص الوِلايات المتحدة الأمريكية على انضمام ايران الى الحلف يعود الى اهميه موقعها الجغرافي من الناحية العسكرية وان احتماليه قيام اي غزو سوفيتي من الشمال سيتم صده من ايران أولا.[٥]

---

[١] حسن محمد فارس , حلف بغداد في العلاقات الاردنية التركية ١٩٥٥-١٩٥٦ ، المجلة العالمية لكلية الآداب ،العدد (١) ،جامعة دمياط ، مصر , ٢٠٢٢ , ص ١.

[٢] فارس ابراهيم الكاتب ,حلف بغداد في صحيفة الزمان ، رسالة ماجستير ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا ، جامعة الدول العربية، القاهرة , ٢٠٠٩ ، ص ٢٦.

[٣] محمد عبد العال، المصدر السابق , ص ١٢٩-١٢٧.

[٤] المصدر نفسه , ص ١٢٧-١٢٩.

[٥] مقتبس من : ناظم رشم معتوق الامارة ، حلف بغداد واثره في تطور العلاقات العراقية-الايرانية ١٩٥٥-١٩٥٨ ، مجلة دراسات تاريخية ، العدد (٢٤)، كلية الآداب، جامعة البصرة , ٢٠١٨ , ص ٣٩.

المبحث الثاني العلاقات الإيرانية التركية ١٩٥٦ – ١٩٦٣م

أولا: طبيعة العلاقات الإيرانية التركية ١٩٥٦ –١٩٦٠م

ثانياً: العلاقات التركية الإيرانية ١٩٦٠– ١٩٦٣م

المبحث الثاني العلاقات الإيرانية التركية ١٩٥٦ -١٩٦٣م

أولا: طبيعة العلاقات الإيرانية التركية ١٩٥٦ -١٩٦٠م :

قام شاه ايران محمد رضا بهلوي في ١٤ ايار ١٩٥٦ بزياره لتركيا لأجراء مباحثات في اطار حلف بغداد، فضلا عن العلاقات الثنائيه بين البلدين وقد طرح الشاه خلال الزيارة قائلا" **انني باسمي وباسم بلادي وشعبي احُيي الامة التركية واشير الى الصداقة المتينة القائمة بيننا على الاسس التي وضعها رضا شاه بهلوي وكمال اتاتورك والتي زادت رسوخا بانضمامنا الى حلف بغداد وتعاوننا يدا بيد وانني مطمئن بأعمالنا المشتركة ستسفر عن استقرار الامن والسلام في هذا الجزء من العالم كما سيعود بفوائد كبيرة على بلادنا" .** ( )[١]

واشار الشاه في برقيته التي ابرقها الى رئيس الجمهورية التركية بعد مغادرته العاصمة التركية الى ان هذه الحفاوة والمودة التي شهدها من الشعب التركي والحكومة التركية ستزيدان من اواصر الصداقة والأخوة القائمة بين الشعبين والحكومتين، واستطرد قائلا " **وانني ليغمرني السرور العظيم باني لمست اثناء محادثاتي مع فخامتكم وحده الراي في جميع المسائل وامنت بان مصير بلادنا هو واحد ، وان العلاقات الأدبية والتاريخية ، قد اوجدت منا وحده متماسكة الى درجه أصبح بالإمكان لأي حادث الفصل بين البلدين ولما كان البلدان عضوا في ميثاق بغداد فالواجب يقضي علينا بدل اقصى الجهود والسعي في تعزيزه وتقويته وذلك ليتسنى لنا احراز التوفيق التام في الترفيه عن حال شعبينا والمنطقة الامر الذي سيؤدي الى تعزيز السلام التام ".**( )[٢]

وقد شهدت العلاقات الإيرانية التركية تطورا كبيرا ، ولاسيما بعد زيارة الشاه الى تركيا ، كما شهدت التنسيق الاقتصادي بين ايران ودول حلف بغداد اجتمعت اللجنة الاقتصادية للحلف في طهران برئاسة امير ابتهاج وزير المالية الايراني في ٢٤ حزيران ١٩٥٦م، لدراسة القضايا الخاصة بالمشاريع الاقتصادية ومن بينها مشروع تأسيس مصنع لصهر الحديد برأسمال تركي

( ) مقتبس من: "منهل الهام عبد الله عقراوي" المصدر السابق , ص ٤٨.[١]

( ) مقتبس من : منير عبود جديع ,المصدر السابق , ص ٤٨.[٢]

ايراني والمشروع الايراني التركي المشترك بشأن إيصال خط سكة حديد من اذربيجان الى ايران الى خط سكه الحديد التركي فضلا عن انشاء طريق ترانزيت بين البلدين .[١]

تعد منطقه الشرق الاوسط من المناطق المهمة للدول الاستعمارية والتي بدأت تستقطب اهتمام الدول الغربية بها ولا سيما الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية في محاوله منها لجعلها مناطق نفوذ لها في مواجهه الدولة اشتراكية ولاسيما الاتحاد السوفيتي السابق، ولذلك بدأت في طرح مشاريع اقتصاديه ذات صبغه سياسية ومن هذه المشاريع مبدأ ايزنهاور ١٩٥٧م[٢] .[٣]

ان تقلص النفوذ البريطاني في منطقه الشرق الاوسط ولا سيما منطقه شرق السويس ، وفي الوقت نفسه ازداد النفوذ السوفيتي في المنطقة بعد التهديد الذي اطلقه الرئيس السوفيتي خورشوف[١] ضد الدول الثلاث المشتركة في العدوان ضد مصر عام ١٩٥٦ ، وهي كل من بريطانيا وفرنسا (وإسرائيل)، وقد اثارت هذه التطورات مخاوف الإدارة الأمريكية من ان تؤدي هذه الاحداث الى الاضرار بالمصالح الغربية في المنطقة العربية ومنطقه الشرق الاوسط.[٥]

فبادرت ادارة الرئيس الامريكي دوايت ايزنهاور(Dwight David Eisehower)[١]، الى طرح مشروع ايزنهاور لملئ الفراغ الذي احدثه انحسار النفوذ البريطاني في المنطقة .[١]

---

[١] منهل الهام عبد ال عقراوي , المصدر السابق , ص ٥٠ .

[٢] مبدأ ايزنهاور : أطلق هذا المبدأ في ٥ كانون الثاني ١٩٥٧ يفيد بأن الولايات المتحدة ستحمل مسؤولية ملئ الفراغ في الشرق الأوسط وذلك عن طريق تقديم المساعدات الاقتصادية والعسكرية كما حدد المبدأ أمكانية أقرار الرئيس الأمريكي تدخل الجيش لحماية أي بلد في المنطقة يتعرض للخطر الشيوعي دون الرجوع للكونغرس .
للمزيد: ينظر ، فراس البيطار ، ميثاق بيات عبد الضيفي ، السياسة الأمريكية تجاه إسرائيل في عهد أدارة الرئيس أيزنهاور ١٩٥٣-١٩٦١، دار غيداء للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠١١ ، ص١٣٤.

[٣] محمد عماد رديف طالب، اثر مبدأ ايزنهاور على العلاقات السورية-الاردنية ١٩٥٧-١٩٧٦ ، مجلة اداب الفراهيدي , العدد (١٨) , كلية الآداب، جامعه تكريت , ٢٠١١ , ص ٢٤٩ .

[١] خورشوف : شغل منصب رئيس الدولة في الاتحاد الاتحاد السوفيتي السابق بين عامي ١٩٨٨ و ١٩٩١ وشارك رونالد ريفان , في انهاء الحرب الباردة , وحصل على جائزه نوبل للسلام عام ١٩٩٠ , للمزيد : ينظر ، مذكرات ميخائيل جورباتشوف , روسيا الجديدة , ترجمة : فايز الصباغ , ج١، العبيكان للنشر , ط ١ , المملكة العربية السعودية , الرياض , ٢٠١٥ , ص٣٥.

[٥] فراس صالح خضر الجبوري ، المصدر السابق ، ص٢٤.

[١] دوايت ايز نهاور (١٨٩٠-١٨٦٩) : عسكري ورجل دوله امريكي الرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية ولد في ولاية تكساس في غضون الحرب العالمية الثانية تقدم في سلك الخدمة العسكرية بسرعه بالغة

وقد جاء الموقف التركي على لسان " **صحيفة ظافر**" الناطقة باسم الحزب الديمقراطي ان مشروع ايزنهاور، مشروع واضح وبسيط فالهدف الذي يسعى الى تحقيقه هو ان يكون الشرق الاوسط لشعوب الشرق الأوسط ، والضمان الذي يقدمه و القوة العسكرية الأمريكية ، وتوفير المساعدة في المجال الاقتصادي من خلال المعونة المالية الضخمة للشرق الأوسط .[٢]

وكان رئيس الوزراء التركي عدنان مندريس ، قد عقد مؤتمراً صحفياً في انقرة في ٥ كانون الثاني ١٩٥٧ ، تحدثه فيه عن مبدأ ايزنهاور، ومما جاء في حديثه " **ان تركيا متقنعه بانها سوف تمثل مركزاً مرموقاً في مبدا أيزنهاور الخاص بالشرق الاوسط ولذلك وافقت عليه وتقدمت بالشكر الخاص لرئيس جمهورية الولايات المتحدة الأمريكية لتقديم هذا المبدأ وان التصريحات التي أعلنها ايزنهاور و برنامجه الجديد ما هي الا اعمال جديرة بالشكر والثناء**" . [٣]

اجتمع رؤساء وزراء كل من تركيا وإيران الباكستان والعراق في انقرة لمده من ١٩ الى ٢٠ كانون الثاني ١٩٥٧م، وناقشوا مبدا ايزنهاور ثم صدر بيان مشترك عن الاجتماع جاء فيه " **لاحظ المجتمعون بارتياح ان مشروع ايزنهاور للشرق الاوسط يقوم على اساس إدراك مدى الخطر الذي يتركه العدوان والترحيب الشيوعي في دول الشرق الاوسط وانهم يؤيدون تأييدا تاما الاجراءات التي انطوى عليها هذا المشروع في شكلها الحاضر باعتباره يهدف الى حفظ السلام ، ويأمن الرقابة الاقتصادية لشعوب هذه المنطقة**" .[٤]

اما في إيران فقد لقي مشروع ايزنهاور وترحيبا كبيرا من قبل الحكومة الإيرانية والرأي العام الايراني ، فقد ادلى الدكتور اورلان وزير الخارجية الايراني بيان للصحفيين أعرب فيه عن رايه في المشروع فقال أني اعتقد ان رئيس الجمهورية الأمريكية قد أعلن في خطابه هدفه الحقيقي الا وهو تامين السلام القائم على اساس العدل واستطرد قائلا "**اننا مسرورون غاية السرور من خطاب**

حتى وصل الى رتبة جنرال للمزيد: ينظر ، عبد الوهاب الكيالي , موسوعة السياسة ،ج١ , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت، لبنان , بدون (د . ت) , ص ٤٣٧.

[٢] فراس صالح خضر الجبوري ، المصدر السابق ، ٢٤٢.

[٣] نقلاً عن: سارة بوزيدي , مشروع ايز نهاور ١٩٥٧ في منطقة الشرق الاوسط , رسالة ماجستير , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة محمد خيضر بسكرة , الجزائر , ٢٠١٦ , ص ٦٣ .

[٤] مقتبس من : فراس صالح خضر الجبوري ، المصدر السابق ، ص٢٥.

[٥] علي محسن سرهيد , موقف الاتحاد السوفيتي من مبدا ايزنهاور ١٩٥٧ , مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية , العدد (١) جامعة بابل , ٢٠٢٠ , ص ٦٤-٦٣ .

الجنرال ايزنهاور الاخير خاصه قوله ان الحكومة الأمريكية تستخدم جميع التدابير لا ستجابه الطلبات المرفوعة اليها من اقطار الشرق الأوسط".[١]

انعكس مبدا ايزنهاور ايجابيا على العلاقات التركية الإيرانية، فكلا الجانبين رحبا بالمشروع لأنه سيقوم بتقديم المساعدات الاقتصادية المطلوبة لمواجهه التغلغل الشيوعي وسيجعل من بلديهما سدا منيعا بوجه الاتحاد السوفيتي رغبه في النفاذ الى منطقه الشرق الأوسط.[٢]

وقد شهدت عاصمه البلدين العديد من الزيارات من اجل توثيق علاقتهما في المجالات كافة اذا زار طهران في ٩ ايار ١٩٥٧ ، وفد برلماني تركي مؤلف من ١٢ عضوا برئاسة رئيس المجلس الوطني التركي الكبير رفيق كورلتان وذلك بدعم الحكومة الإيرانية وقد استقبل الوفد في مطار طهران استقبالا حافلا من اعضاء البرلمان الايراني وبعض الوزراء ومدير الشرطة العام ، واركان السفارة التركية واقيم للوفد حفل استقبال في البرلمان الايراني وتبادل الجانبان الكلمات الترحيبية ومما جاء في كلمه رئيس المجلس الوطني التركي الكبير قوله توجد بين ايران وتركيا من ناحيه العادات والتقاليد والتاريخ والآداب وحدة تامة، وانهما يؤديان اليوم دورا هاما في الموقف الدولي السياسي وحفظ الامن في الشرق الاوسط [٣]، ودعي الوفد البرلماني التّركي في جلسه علنيه بكلمه مفصله تعرض في مقدمتها الى الصلات التاريخية والدينية القائمة بين البلدين منذ اقدم العصور، وابلغ النواب الايرانيين تحيات النواب الاتراك وتمنياتهم الطيبة ثم تطرق الى نهضه كل من تركيا وايران الحديثة والادوار التي لعبها كل من اتاتورك ورضا شاه في نهضه بلديهما وزار الوفد كل من ولايات اصفهان وشيراز وخراسان وقضى ايام عده خارج طهران ومدد الوفد بقاءه الى ١٧ يوما بعد ان كان مقررا لها ان تكون اثنى عشر يوما .[٤]

وقد جاءت زيارة عدنان مندريس رئيس الوزراء التركي لطهران في السادس عشر من تشرين الثاني عام ١٩٥٩ لتصب في مجرى تعزيز العلاقات التركية الايرانية أكثر فأكثر ، وجاءت

---

[١] مقتبس من : منير عبود جديع , المصدر السابق , ص ٩٤ .

[٢] منهل الهام عبد ال عقراوي واخرون , المصدر السابق , ص ٥٤ .

[٣] منير عبود جديع , المصدر السابق , ص ٩٥-٩٦ .

[٤] فراس صالح خضر الجبوري , المصدر السابق , ص ٢٦ .

الزيارة تلبية لدعوه الحكومة الإيرانية وكان في استقبال الوفد التركي منوجهر اقبال [١]، رئيس الوزراء الايراني الذي قال للوفد التركي " **انني أرحب بكم كل الترحيب لوجودكم بين ظهرانينا واوجه لكم شكري لتلبيتكم دعوتنا بالحضور الى طهران وإذا ما وضعنا نصب اعيننا روابط الصداقة المتينة التي تربط بلدينا ووشائح الأخوة القائمة بين أمتينا فانه يجب علينا ان ننظر الى الواقع لنقول بانكم لستم ضيوفا بالمعنى المعتاد، بل عليكم ان تعتبروا انفسكم في وطنكم بالذات**".[٢]

وحدث ايضا في عام ١٩٥٩ ان تم توقيع على اتفاقيه ثقافيه بين تركيا وإيران في طهران مع الرغبة في تحديد مبادئ العلاقات التقليدية بين تركيا وإيران في مجالات التاريخ والثقافة والفنون الجميلة لمتابعه الدراسة الثقافي والفني واقامه التعامل في مجال العلوم بين البلدين ولكن لم تتم الموافقة عليه الا في ١٩٦٤م بسبب انقلاب ٢٧ أيار .[٣]

ثانياً: العلاقات التركية الإيرانية ١٩٦٠- ١٩٦٣م:

قام الجيش التركي بأول انقلاب في النصف الثاني من القرن العشرين في ٢٧ مايو ١٩٦٠م [٤]، وكان من اسبابه زيادة ألتضخم التي ادت الى عرقله النمو اقتصادي في البلاد ، وانخفاض قيمه الليرة التركية، اما الميزانية فقد عجزت كليا ولتفادي الحاجات الانيه عمدت الحكومة الى طبع اوراق النقدية بدون رصيد مما ادى الى سقوط قيمتها في الداخل والخارج وانحطت التجارة .[٥]

---

[١] منوجهر اقبال (١٩٠٩-١٩٧٩)م : ولد في خراسان وانهى دراسته الابتدائية والثانوية في ايران ثم ارتحل الى فرنسا سنه ١٩٢٦م ، والتحق بكلية العلوم بجامعة مونبيله، ثم اكمل دراسة الطب في كلية الطب جامعة باريس ، للمزيد ينظر، محمد وصفي أبو مغلي ، المصدر السابق ، ص١٦.

[٢] مقتبس من : منير عبود جديع المصدر السابق , ص ١١٢-١١٣.

[٣] Polatora .turkiye –iraniliiskileri (1923–1960)yukseklisanstezi selcvk universitesi sosy aibilmle enstit , turkiye ,2010.p278.

[٤] محمد الملقب الداه ولد الشيخ ، الانقلابات العسكرية في تركيا ومرحلة التحول الديمقراطي (دراسة في الاسباب) , مجلة معالم للدراسات القانونية والسياسية , العدد(١)، جامعة نواكشوط العصرية , كلية العلوم القانونية والاقتصادية ، موريتانيا , ٢٠١٩ , ص ٣.

[٥] علي حمزة سلمان الحسناوي ، ظاهرة الانقلابات العسكرية والاستيلاء على السلطة في تركيا (١٩٨٠-١٩٦٠)، مجلة جامعة كربلاء العلمية , العدد (٣) ، كلية التربية ، جامعة كربلاء، ٢٠١٠ , ص ١١٧ .

اما الاسباب السياسية فأبرزها الفساد والرشوة التي انتشرت في المؤسسات العامة واعضاء الحزب الحاكم سيطروا سيطرتهم على ماكينة الدولة ، وتمثلت الاسباب الاجتماعية في انقطاع صلات الود بين المواطنين وأثر ذلك على الوحدة الوطنية وعوضا على الاخلاص فقد انتشر شعور بالشكوى الارتياب وانقسم الشعب الى قوتين متصارعتين كما عم الفقر البلاد وانتشرت التعصب الدين والطائفي وانتهكت الحقوق والحريات وهجرت مؤسسات التربية والتعليم وانتشر الحكم الاستبدادي وعطلت القوانين وسادت الطموحات والاطماع التي لا حد لها .( ) ١

وبتوجيه من قائد انقلاب جمال كورسيل( ) بدأت قوات الجيش في انقره صبيحه يوم ٢٧ ايار ١٩٦٠ بانقلاب عسكري مبتدئا باحتلال المؤسسات الحكومية والإذاعة ومقر رئاسة الجمهورية ومنازل زعماء الحزب الديمقراطي البارزين واعتقال رئيس الجمهورية جلال بايار ورئيس الحكومة عدنان مندريس ورئيس المجلس الوطني الكبير رفيق كورلتان وجميع الوزراء، كما اعتقل ٣٠٠ نائب من الحزب الديمقراطي واعتقال قائد الجيش وعددا كبيرا من كبار الضباط في الجيش والشرطة وقدم جميع المعتقلين الى المحكمة بتهمه محاوله النيل من الاستقلال الوطني للبلاد.( ) وأعلن الجيش ان السلطة اصبحت في ايدي لجنه الوحدة الوطنية برئاسة جمال كورسيل ، الذي عين رئيس الدولة ورئيس وزراء ووزير الدفاع وكان شعار الانقلاب نفسه الذي رفعه اتاتورك سلم في الداخل وسلم في الخارج .( ) ٤

اما موقف ايران من انقلاب ٢٧ ايار ١٩٦٠ في تركيا فقد عدته حدثا مهما في العلاقات بين البلدين ، فعلى الرغم من ترحيب الشاه بالانقلاب في البداية بسبب انزعاجه الشديد من الزيارة التي كان ينوي رئيس الوزراء التركي عدنان مندريس القيام بها على الاتحاد السوفيتي في تموز ١٩٦٠م ،الا ان المخاوف سرعان ما ساورت الشاه لان قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م في العراق واعقبه الانقلاب العسكري في تركيا والبلدان يجاوران ايران،جعلا الشاه يضع في حساباته احتمال

( ) كريم مطر حمزة الزبيدي ، المصدر السابق ، ص١١١-١١٢.

( ) جمال كورسيل (١٨٩٥-١٩٦٦م) دخل الكلية الحربية في إسطنبول ، تسلم رئاسة لجنة الوحدة الوطنية بعد انقلاب رابع رؤساء الجمهورية التركية ،ورئيس وزراء وقائد جيش للمزيد ، ينظر ، حميد ابولول جيجاب ، المصدر السابق ، ص٤٣

( ) علي حمزة سلمان الحسناوي ,المصدر السابق ،ص١١٧.

( ) محمد داخل كريم، سياسة ايران تجاه تركيا ١٩٦٠-١٩٨٠ ، مجلة أكليل للدراسات الإنسانية ، العدد (١٨) ، كلية التربية ، جامعة الحمدانية ، ٢٠٢١، ص ٢٨٧، ٢٨٠.

حدوث انقلاب عسكري في ايران [١] ، لا سيما ان بعض الصحف الإيرانية اشارت الى وجود اتصالات سرية بين بعض ضباط الايرانيين ودبلوماسيين امريكيين وبريطانيين.[٢]

أدت مخاوف شاه إيران من توجيه النظام الجديد في تركيا ، وبسبب رغبته في التعرف على السياسة الخارجية التي ستنهجها تركيا بعد الوصول العسكريين الى الحكم الى قطع زيارته التي كان يقوم بها الى اوروبا والمرور بأنقرة فيه ٣١ ايار ١٩٦٠ ، فألتقى بقائد الانقلاب جمال كورسيل وتباحث معه ومع بقية القادة بشأن العلاقات الثنائية بين بلده وتركيا واتفق الجانبان على ضرورة تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.[٣]

انعكست اثار الزيارة على العلاقات التركية الإيرانية ايجابيا على موقف إيران من الحكم الجديد في تركيا فبعد عوده الشاه الى طهران امر وزير خارجيته باستدعاء السفير التركي في إيران وابلغ الاخير اعتراف إيران بالعهد الجديد وتمنى للقائمين بالانقلاب النجاح في قياده تركيا نحو افاق جديده وترسيخ اسس التعاون بين البلدين.[٤]

جاءت تأكيدات رئيس الوزراء التركي جمال كورسيل لتؤكد تعزيز العلاقات التركية الإيرانية عندما صرح بان بلاده ستلتزم بالاتفاقيات الدولية التي وقعتها الحكومة السابقة ، اضافه لالتزام تركيا بكافه تعهداتها في حلف بغداد والدول المشاركة في الامر الذي دفع ايران لعد الانقلاب مرحله عززت علاقتها مع تركيا . [٥]

وفي ايران تولى علي اميني [٦]، منصب رئاسة الحكومة[٦]في السادس من ايار ١٩٦١م [٧]، بعد الوضع الاقتصادي السيء في ايران، استهل رئيس الوزراء الايراني علي اميني حكومته بالإعلان عن رغبتها في القضاء على الفساد والظلم والسعي لإيجاد اصلاحات اقتصاديه

---

[١] منهل الهام عبد ال عقراوي واخرون , المصدر السابق , ص ٥٤ .

[٢] مقتبس من : منير عبود جديع ، المصدر السابق , ص ١٢٤ .

[٣] منهل الهام عبد ال عقراوي واخرون ، المصدر السابق ، ص٧٦.

[٤] منير عبود جديعي ، المصدر السابق ، ص١٢٤.

[٥] محمد داخل كريم ، المصدر السابق ، ص٢٨٠-٢٨١.

[٦] علي أميني (١٩٠٥-١٩٩٢): ولد في طهران ، والده هو أبن علي خان أمين الدولة رئيس الوزراء في عهد مظفر الدين شاه ، بدأ أميني تعليمه الابتدائي في سن السادسة في مدرسة رشدية ، للمزيد: ينظر، وداد جابر غازي ، علي أميني ودوره السياسي في أيران ١٩٦١ حتى عام ١٩٦٢ ، مجلة كلية التربية الاساسية ، العدد(٣) ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٢٣ ،ص٤٥٩.

[٧] المصدر نفسه, ص ٤٥٠.

واجتماعيه مهمه بعد ان تم تبديد نسبه كبيره من راس المال في فقدان الموازنة في الميزانية وارتفاع حاد في الاسعار والنقص الكبير في العملة ، والفقر الاقتصادي ،[١] كما حدثت بعض الوقائع المهمة في البلدان المجاورة لإيران اذ سقط النظام الملكي في العراق كما انهارت حكومة الحزب الديمقراطي في تركيا بفعل الانقلاب العسكري .[٢]

كان المحور الرئيس في المشروع الاصلاحي لحكومة اميني التركيز على اصلاحات زراعية وتوزيع الاراضي على الفلاحين لذلك اصدرت حكومة اميني في كانون الثاني ١٩٦٢ ، لائحة تعديل قانون الاصلاح الزراعي التي ايدها عدد من ابناء الفئات البرجوازية الوطنية وابناء الفئات الطبقة الوسطي وتجلى ذلك التأييد في تظاهره مؤيدة للحكومة لتطبيقها تلك الاصلاحات في ١٠ شباط ١٩٦٢م.[٣]

على الرغم من اقرار اللائحة القانونية بتعديل قانون الاصلاح الزراعي في عهد حكومة علي اميني لكن الشاه نسب ذلك الى نفسه ، واستخدمه بداية لبرنامجهُ المعروض بالثورة البيضاء[٤]، الذي طرحه في عام ١٩٦٢م ، وتضمن البرنامج:

١ -الغاء علاقات رق الارض التي كانت قائمه بين الملاك والفلاحين.

٢ -تاميم الغابات.

٣ -بيع معامل الحكومة لتمويل اصلاح الزراعي.

٤-تعديل قوانين الانتخاب ، بما في ذلك تحرير المرآه.

٥-الموافقة على مشاركه العمال في ارباح الشركات.

٦ -انشاء اجهزه محو الأميه لتسهيل التعليم الالزامي.[٥]

اختلف اميني مع الشاه مما أدى الى تقديم استقالاته في ١٩٦٢م ، عندئذ أصدر الشاه امره في ١٩ تموز من العام نفسه بتنصيب اسد الله علم[١] ، رئيساً الوزراء الذي كانَ مطيعا

---

[١] نعيم جاسم محمد ، أيران في عهد حكومة أمير عباس هويدا (١٩٦٥-١٩٧٧) دراسة في تطور السياسة الداخلية ، دار العلوم العربية ، ط١ ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٦ ، ص ٧٤.

[٢] منهل الهام عبد ال عقراوي واخرون , المصدر السابق , ص ٧٩ .

[٣] فراس صالح خضر الجبوري , المصدر السابق , ص ٦٦.

[٤] كريم مطر حمزة الزبيدي ، المصدر السابق ، ص ١٧٠.

[٥] ابراهيم خليل احمد ، خليل عليّ مراد، المصدر السابق ،ص١٨٨.

للشاه[١]، اتخذت الاوضاع الداخلية[٢] في إيران طابع التصعيد بين الطرفين بعد كل مشروع يطرحه حتى وصل الى استخدام القوات المسلحة ضد المتظاهرين في شهر حزيران ١٩٦٣م، واعتبر ذلك التاريخ الرسمي لبدء الثورة الإسلامية في إيران ضد الشاه محمد رضا بهلوي واتسم موقف المرجعية الدينية بالتضامن المطلق والتكاتف في كافة مواقف المعارضة والتصدي لسياسة الشاه الداخلية وتبلورت في تلك المدة قياده المرجعية وبتوفيق وتأييد من مراجع الدين في إيران للسيد روح الله الموسوي الخميني .[٣]

تميزت قيادة روح الله الخميني بالصلابة والحده في معارضته السياسة الداخلية في إيران وفي انتقاده العلني لها [٤]، ووجهت المعارضة الإيرانية احتجاجات قوية الى تركيا بسبب قبولها روح الله منفيا لديها واثار قرار الحكومة التركية بالتعاون مع إيران وقبولها قرار النفي معارضة القوى الوطنية الاتراك ضدها.[٥]

---

[١] أسد الله علم (١٩٢٩-١٩٧٨) : ولد في محافظة خراسان ودرس المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في مسقط رأسه ، ثم التحق بكلية الزراعة وأكمل دراسته في جامعة أكسفورد في بريطانيا للمزيد: ينظر ، محمد وصفي أبو مغلي ، المصدر السابق ، ص ٨٩-٩٠.

[٢] غلام رضا نجاتي ، التاريخ الإيراني المعاصر في العصر البهلوي ،ترجمة عبد الرحيم الحمراني ، دار الكتاب الإسلامي ، ط١،قم،٢٠٠٨،ص٢٠٨-٢٠٩.

[٣] الخميني (١٩٠٢-١٩٨٩): بزغت مرجعية الامام الخميني في أوائل الستينات ولم يكن آنذاك المرجع الوحيد لكن شهرته بدأت بطرحه القضايا السياسية داخل الحوزة العلمية واكد الامام الخميني في خطاباته على ضرورة استقلال الجيش الايراني وان لايبقى تابعا للمستشارين الامريكان ولابد من طردهم ان معرفة الامام بالقضايا اليومية ووعيه السياسي والاجتماعي وقيادته التي برزت في احداث انتخابات المجالس البلدية يعتبر اول حركة في ثورة الامام السياسية وقد جعلت الامام شخصا مؤهلا للقيادة ولخلافة المرجعية الدينية العامة وفعلا تحقق ذلك من خلال قيادته للثورة وقيام الجمهورية الاسلامية في ايران . للمزيد : ينظر ، سلام خسرو جوامير ، الامام الخميني أطلالة على سيرته الذاتية ، .الجامعة المستنصرية ، كلية التربية /قسم التاريخ ، متوفر على الموقع : https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures/9/9_2021_11_08!09_24_54_AM.docx ، تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٥/١ ، ١١:٢٠ p.m.

[٤] محمد رسن دمان السلطاني , موقف المرجعية الدينية في ايران من التطورات الداخلية للمدة (١٩٦٢-١٩٦٤) ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ،العدد (٢٠)،كلية التربية الاساسية ، قسم التاريخ، ٢٠١٥ ، ص١٨ .

[٥] فراس صالح خضر الجبوري , المصدر السابق , ص ٦٩ .

الخاتمة

الخاتمة:-

أن علاقة تركيا وإيران خلال مدة البحث كانت تحكمها الظروف السياسية والاقتصادية ، والتي يمكن القول بأنها علاقات حسنة رغم بعض العثرات البسيطة والتي كانت تتلاشى على مر الزمن

١. أدرك زعيمي تركيا وإيران أن العالم دخل عهد جديد يختلف عن سابقه ، لذا كان على كل منهما أن يتخذ إجراءات خارجية تختلف عن السياسات التي كانت تسير عليها الحكومات السابقة.
٢. استوجبت مصلحة كلا البلدين إنهاء حالة العداء بينهما وسيادة مبدأ السلام .
٣. أسهمت الزيارات المتكررة بين البلدين من قبل الحكام ووزرائهم إلى تعميق أواصر الصداقة بينهما.
٤. ساءت العلاقات بين إيران وتركيا بسبب الموقف السلبي لتركيا اتجاه الغزو البريطاني السوفيتي لإيران عام ١٩٤١ ، وتخليها عن واجبها بموجب ميثاق سعد آباد ، في ابلاغ إيران بنية الحلفاء بغزوها .
٥. كانت العلاقات الإيرانية _ التركية خلال فترة الخمسينات أزهى المراحل التاريخية لتطور العلاقات فقد ارتباطا بمشاريع الأحلاف الغريبة منها مشروع الدفاع عن الشرق الأوسط وحلف بغداد التي أسهمت بتوطيد العلاقات بينهما .
٦. أسهم الانقلاب العسكري في تركيا عام ١٩٦٠ في تعزيز العلاقات بينهما بعد زيارة الشاه إلى أنقرة واعترافه بالعهد الجديد في تركيا .
٧. استمرت العلاقات الإيرانية _ التركية بالتحسن خلال بداية الستينات من القرن العشرين وحتى قيام الثورة البيضاء في إيران ، إذ شهدت العلاقات بين البلدين تحسنا واضحا.

المصادر

المصادر

* **القران الكريم**

أولاً:- الرسائل والاطاريح :

أ- الرسائل والاطاريح العربية:

١. ايمان مغيري , ياسمينة ملاح , التطورات السياسية و العسكرية في تركيا ١٩٢٤-١٩٤٥ , رسالة ماجستير , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية (١٤) جامعة العربي التبسي -تبسي ، الجزائر , ٢٠١٥.

٢. ثامر مكي , علي الشمري , محمد مصدق حياته ودوره السياسي في ايران ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد، ٢٠٠٨.

٣. جريبي نسيبه ،مانع عائشة ،مصطفى اتاتورك ودوره في الحركة الوطنية التركية (١٨٨١-١٩٣٨) رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة، لاماي ٤٥ ، قالمة ،الجزائر ،٢٠١٦.

٤. حميد ابو اللول جبجاب , العلاقات السياسية الايرانية-التركية ١٩٣٥-١٩٥٣ ، اطروحة الدكتوراه غير منشورة , كليه الاداب , جامعة المنصورة , مصر، ٢٠٢١ .

٥. زانيار احمد محمد , السياسة التركية تجاه القضية الكوردية في تركيا عامي (٢٠٠٢-٢٠١٥) , رسالة ماجستير، كلية القانون والسياسة , جامعة السليمانية، ٢٠١٧م .

٦. سارة بوزيدي , مشروع ايز نهاور ١٩٥٧ في منطقة الشرق الاوسط , رسالة ماجستير , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة محمد خيضر بسكرة , الجزائر , ٢٠١٦ .

٧. ساره عطيه حبيب ، محمد علي فروغي واثره في السياسه الايرانيه حتى عام ١٩٤٢، رساله ماجستير غير منشورة ، كليه الاداب ، جامعه ذي قار، ٢٠٢١.

٨. صادق فاضل زغير الزهيري , العلاقات السياسية التركية الايرانية ١٩٢٣-١٩٤٥ اطروحة دكتوراه ,كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية , جامعة بغداد, ٢٠١٧.

٩. فارس ابراهيم الكاتب ,حلف بغداد في صحيفة الزمان ، رسالة ماجستير ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا ، جامعة الدول العربية، القاهرة , ٢٠٠٩. عبد الهادي كريم سلمان , ايران في سنوات الحرب العالمية الثانية , رسالة ماجستير , كلية الآداب , جامعة بغداد , ١٩٨٦.

١٠. منير عبود جديع، العلاقات التركية الايرانية ١٩٥٠-١٩٦٠، رساله ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد , جامعة بغداد , ٢٠٠١ .

١١. نورة رزيق ،واميرة حنتوش ، الحركة الطورانية في الدولة العثمانية ،المظاهر والتداعيات ،رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة يحي فارس المدية ،الجزائر، ٢٠١٩.

١٢. ياس عدنان عليوي , جلال بايار ودوره السياسي والاقتصادي في تركيا ١٨٨٣-١٩٦٠ , رسالة ماجستير ، كلية التربية , جامعة سامراء , ٢٠١٣ م.

ب- الرسائل والاطاريح الاجنبية:

1. Polatora .turkiye -iraniliiskileri (1923-1960)yukseklisanstezi selcvk universitesi sosy aibilmle enstit turkiye ,2010.
2. Turkiye-iraniliskileri(1919-1938) ،phd thesis .sakarage unvercity ،institute of social sciences.2007.

ثانياً:- الكتب:

أ- الكتب العربية والمعربة:

١. ابراهيم خليل احمد , خليل علي مراد , ايران وتركيا دراسة في التاريخ الحديث والمعاصر , دار الكتب للطباعة والنشر , الموصل , ١٩٩٣ .

٢. آرشي براون ، خرافة الزعيم القوي (القيادة السياسية في العصر الحديث) ، ترجمة نشو ماهر كرم الله ، العبيكان ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٧.

٣. امال السبكي, تاريخ ايران السياسي بين ثورتين ١٩٥٦-١٩٧٩ ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب , الكويت، ١٩٩٩.

٤. حميد بوز رسلان , تاريخ تركيا المعاصر , ترجمة : حسين عمر , ط ١ , المركز الثقافي العربي , ابو ظبي , الامارات العربية المتحدة , ٢٠٠٩ .

٥. سامح عبود , الاقليات الدينية والعرقية والمذهبية في ايران , مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات , ط ١ , المعظم، القاهرة , ٢٠١٤ .

٦. صبحي ناظم توفيق، , تركيا و التحالفات السياسية ميثاق سعد آباد ، معاهدة الصداقة السوفيتية في وثائق الممثليات العراقية في استانبول وانقرة ١٩٣٠-١٩٥٣ , بيت الحكمة , بغداد , ٢٠٠٢.

٧. عبد الستار قاسم ، كلهور مذكرات احسان نوري باشا، ترجمة: عبد الستار قاسم كلهور مؤسسه موكرباني للبحوث والنشر، أربيل،٢٠٢١.

٨. عبد الوهاب الكيالي , موسوعة السياسة ،ج١ , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت، لبنان , بدون (د . ت) .

٩. علي عبد الواحد حسون احمد الصائغ , حكومة الحزب الديمقراطي في تركيا والتداعيات الاقليمية والدولية من الانقلاب العسكري في عام ١٩٦٠ , مجلة القادسية , ٢٠١٠ .

١٠. علي عظم محمد الكردي، ملامح العلاقات الإيرانية -التركية عهد رضا شاه بهلوي ١٩٢٥-٢٩٤١" دراسة وثائقية ، الكلية الإسلامية الجامعة ، ٢٠١٢.

١١. غلام رضا نجاتي ، التاريخ الإيراني المعاصر في العصر البهلوي ،ترجمة عبد الرحيم الحمراني ، دار الكتاب الإسلامي ، ط١،قم،٢٠٠٨.

١٢. فراس البيطار ، ميثاق بيات عبد الضيفي ، السياسة الأمريكية تجاه إسرائيل في عهد أدارة الرئيس أيزنهاور ١٩٥٣-١٩٦١، دار غيداء للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠١١.

١٣. فراس صالح خضر الجبوري ، دراسة في تاريخ العلاقات التركيه الإيرانية ١٩٦٠ - ١٩٨٠ شركه المطبوعات للتوزيع والنشر ، ط١ ، بيروت ، لبنان، ٢٠٠٦.

١٤. فراس صالح خضر الجبوري , رشا عبد الصمد اسماعيل الناصري , تأهيم النفط واثره على الحركة العمالية في ايران ١٩٥١-١٩٥٣ , ط ١ , مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية , جامعة تكريت , ٢٠١٧ .

١٥. فرح جابر ، رضاه شاه بهلوي التطورات السياسية في ايران ١٩١٨-١٩٣٨م ، مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية ،السليمانية ، ٢٠١٣.

١٦. كريم مطر حمرة الزبيدي، تاريخ ايران الحديث، دار الوفاق للنشر وتوزيع ، ط١ ، عمان ، الأردن ، ٢٠٢١ .

١٧. كريم مطر حمزة الزبيدي , موجز تاريخ تركيا الحديث , دار الرياضين للنشر والتوزيع , ط ١ , بابل ، ٢٠١٨.

١٨. كوران سلام محمد القضية الكوردية في العلاقات التركيه الايرانيه ١٩١٨- ١٩٣٩ ، مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية السليمانية ،٢٠١٨ .

١٩. مجموعة باحثين السوفيت , تاريخ تركيا المعاصر , ترجمة : هاشم صالح المنكريني , مؤسسة حمدي للطباعة والنشر , سليمانية , ٢٠٠٧ .

٢٠. مجموعه باحثين مشروع حزب الاتحاد الديمقراطي الانفصالي في شرق الفرات، مركز حرمون للدراسات المعاصرة ، دمشق ٢٠٢٠.

٢١. محمد وصفي ابو مفلي , دليل الشخصيات الايرانية المعاصرة , مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة شعبة الدراسات الفارسية سلسله ايران والخليج العربي البصرة، ١٩٨٣ .

٢٢. مذكرات ميخائيل جورباتشوف , روسيا الجديدة , ترجمة : فايز الصباغ , ج١، العبيكان للنشر , ط ١ , المملكة العربية السعودية , الرياض , ٢٠١٥.

٢٣. منهل عبد ال عقراوي واخرون العلاقات التركية-الايرانية دراسة في العلاقات السياسية الاقتصادية , ط ١ , دار غيداء للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠١٥ .

٢٤. نعيم جاسم محمد ، أيران في عهد حكومة أمير عباس هويدا (١٩٦٥-١٩٧٧) دراسة في تطور السياسة الداخلية ، دار العلوم العربية ، ط١ ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٦.

٢٥. هشام خضر , الملك فاروق احد ملوك مصر١٩٣٦-١٩٥٢، مكتبه النافذة ، ط ١ , الجيزة ، مصر , ٢٠٠٨. **الكتب الفارسية:**

١. ادوارد بيني سياسي ، حرس تحولات روابط دولت شاهنشاهي ايران باكشورهاي أفغانستان ،بنكلادش ، باكستان ، تركيه ، سرى لانكا ،نبال هند درينم قرن ساهنشاي شكو همنج بهلوي ، إدارة بنجم سياسي وزارت أمور خارجة ارد بيهنشت، تهران ، ٢٠٣٥.

٢. علي اصغر حقدار، رضاه شاه بهلوي در تركيه به روايت استاد تاريخي، ت: علي اصغر حقدار، دفتر مطالعات مشروطة خواهي حزب مشروطة ايران (ليبرال دمكرات ياهمكاري انتشارات باشكاه ادبيات ، بي جا _(د.م) سبتامبر ٢٠١٩.

ثالثاً:- البحوث والدراسات:

أ- البحوث والدراسات العربية:

المصادر

١. اسراء طالب توفيق , عبد الرحمن جدوع سعيد التميمي ، ميثاق سعد آباد ١٩٣٧ قراءة معاصرة في العلاقات (العراقية –التركية – الإيرانية) ، مجلة دراسات التاريخ والاثار العدد (٧٨) ، كلية الآداب، جامعة بغداد , ٢٠٢١.

٢. اسماعيل احمد سمو , تطور قضية النفط في ايران خلال عهد الجنرال زاهدي ١٩٥٣–١٩٥٥، مجلة جامعة تكريت للعلوم , العدد (٩) كلية الآداب ، جامعه دهوك , ٢٠١١ .

٣. اميرة اسماعيل العبيدي , العلاقات التركية–الايرانية ١٩٤٥– ١٩٩٦، المركز الدراسات الاقليمية ، العدد (٤) ، جامعة الموصل، ٢٠٠٥.

٤. جمال كمال اسماعيل , موقف تركيا من الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩–١٩٤٥ , مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية , العدد (١) , جامعة الموصل , ٢٠٠٤.

٥. حسن محمد فارس , حلف بغداد في العلاقات الاردنية التركية ١٩٥٥–١٩٥٦ ، المجلة العالمية لكلية الآداب ،العدد (١) ،جامعة دمياط ، مصر , ٢٠٢٢ ،.

٦. حسنين عبد الكاظم عجة , تجربة التأميم النفط الايراني ١٩٥١–١٩٥٣ بين التحديات الداخلية والضغوط الخارجية "دراسة وثائق البلاط الملكي العراقي" , لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد (٩) ، كلية التربية , جامعة واسط، ٢٠١٢.

٧. زينة عبد الأمير عبد الحسين ، اتجاهات الحراك الاستراتيجي الإيراني –التركي وانعكاساته الإقليمية ، مجلة قضايا السياسية ،العدد ٦٤ ، كلية الاسراء الجامعة ، بغداد ، ٢٠٢١.

٨. سوذى فريد , احمد العربي , الموقف السعودي اللبناني من مشروع الدفاع عن الشرق الاوسط ١٩٥٠–١٩٥١، مجلة كلية الاداب ، العدد (٦٥) ، كلية الاداب ،جامعة المنصورة , مصر , ٢٠١٩.

٩. صباح مهدي رميض ، افاق التعاون واحتواء مشكلات الحوار العراقي –التركي – الإيراني قراءة تاريخية معاصرة لمعطيات ميثاق سعد أباد ١٩٢٧م ، دراسات سياسية واستراتيجية ، العدد (٤٤) ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٨.

١٠. عدنان مندريس نشأته وحياته السياسية في تركيا ١٩٥٥–١٩٦١ م , مجلة العلوم الانسانية , العدد (١) ، كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة بابل , ٢٠٢٢ .

١١. علي حمزة سلمان الحسناوي , ظاهرة الانقلابات العسكرية والاستيلاء على السلطة في تركيا (١٩٨٠–١٩٦٠)، مجلة جامعة كربلاء العلمية , العدد (٣) ، كلية التربية ، جامعة كربلاء، ٢٠١٠ .

١٢. علي محسن سرهيد , موقف الاتحاد السوفيتي من مبدا ايزنهاور ١٩٥٧ , مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية , العدد (١) جامعة بابل , ٢٠٢٠ .

١٣. فراقد داوود سلمان ،العلاقات التركية –الإيرانية ،مجلة دراسات إيرانية ، جامعة البصرة ، العدد (١٥) ، اذار ٢٠٢١.

١٤. محمد الملقب الداه ولد الشيخ ، الانقلابات العسكرية في تركيا ومرحلة التحول الديمقراطي (دراسة في الاسباب) , مجلة معالم للدراسات القانونية والسياسية , العدد(١)، جامعة نواكشوط العصرية , كلية العلوم القانونية والاقتصادية ، موريتانيا , ٢٠١٩.

١٥. محمد داخل كريم، سياسة ايران تجاه تركيا ١٩٦٠–١٩٨٠ ، مجلة أكليل للدراسات الإنسانية ، العدد (١٨) ، كلية التربية ، جامعة الحمدانية ، ٢٠٢١.

١٦. محمد رسن دمان السلطاني , موقف المرجعية الدينية في ايران من التطورات الداخلية للمدة (١٩٦٢–١٩٦٤) ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ،العدد (٢٠)،كلية التربية الاساسية ، قسم التاريخ، ٢٠١٥.

١٧. محمد رسن دمان السلطاني ، احمد جاسم إبراهيم الشمري ، اثر المتغيرات السياسية الدولية والإقليمية على العلاقات التركية الإيرانية للمدة ١٩١٨–١٩٣٩، مجلة التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية ، كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل العدد٢٢، ٢٠١٥.

١٨. محمد عبد العال , انضمام ايران الى حلف بغداد ١٩٥٥ , مجلة بحوث الشرق الاوسط , العدد (٣٨) , كلية الاداب بقنا , جامعة جنوب الوادي , مصر , ٢٠١٦ .

١٩. محمد عماد رديف طالب، اثر مبدأ ايزنهاور على العلاقات السورية–الاردنية ١٩٥٧–١٩٧٦ ، مجلة اداب الفراهيدي , العدد (١٨) , كلية الآداب، جامعه تكريت , ٢٠١١ .

٢٠. مراد غول ، مكامن التعاون والتنافس في العلاقات التركية –الإيرانية ،المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية ، العدد ٣، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، جامعة الجزائر ، ٢٠١٥.

٢١. ناظم رشم معتوق الامارة ، حلف بغداد واثره في تطور العلاقات العراقية–الايرانية ١٩٥٥–١٩٥٨ ، مجلة دراسات تاريخية ، العدد (٢٤)، كلية الآداب، جامعة البصرة , ٢٠١٨ .

٢٢. وداد جابر غازي ، علي أميني ودوره السياسي في أيران ١٩٦١ حتى عام ١٩٦٢ ، مجلة كلية التربية الاساسية ، العدد(٣) ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٢٣ .

٢٣. وداد جابر غازي , تأميم النفط الايراني وتداعياته على العلاقات الدولية ١٩٥١-١٩٥٣، مجلة اداب المستنصرية , العدد (٦٠)، كلية الاداب , جامعة المستنصرية ٢٠١٨.

ب-البحوث والدراسات الاجنبية:

1. Gokhan Getin Saya ،Essential freiends and Natural Enemies the historic Roots of Turkish-Iranian relations ،middle east review of international Affairs , numbe (7) ,north America, 2003.

ت- البحوث والدراسات الفارسية:

١. فرجي ، مهدي شورش كردهاي تركيا در أرارات وتاثيرات بروابط سياسي ايران وتركيا ، مجلة انجمن على كروه تاريخ دانشكاه فردوسي مشهد ،شماره ٤٤-٤٥ ،بابيدوزمستان ، نور، ١٣٨٩.

٢. محمد تقي امامي خوي، محي الدين خلخاني ، بردسي تثبيت مز هاي ايران وتركيا دار دوره بهلوي اول ، فصلنامه علمي -بزوهش مسكوية ،دانشكاه ازارد إسلامي ،شماره ي١٨- بابيز ١٣٩٠.

رابعاً:- المواقع الالكترونية:

٣. سلام خسرو جوامير ، الامام الخميني أطلالة على سيرته الذاتية ، .الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ،قسم التاريخ ، متوفر على الموقع :
https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures/9/9_2021_11_08!09_24_54_AM.docx .